المرائي الحسان

للامام الحافظ المحدث الحجة العالم الورع العارف بربه أبي محمد

عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأزدي الاندلسي

المتوفى سنة ٦٩٩ هجرية

وهى مجموعة الرؤى التى رآها المصنف حين شرح مختصره لصحيح البخارى

فى تقاريظ ربانية ونبوية شريفة لكتابه المسمى



وناهيك به من كتاب اصله من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وشارحه من العلماء العاملين وقد أخبر ﷺ مؤلفه فى النوم بأنه خير شرح وخير عمل مقبول لمن قرأه أو اقتناه وعمل بما فيه

وقد قال صلى الله عليه وسلم « من رآني فى المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة » رواه البخاري ومسلم

الطبعة الثالثة

دار الجيل

للنشر والتوزيع والطباعة

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين قال الشيخ الفقيه الامام الحجة العارف بالله تعالى والمحب فى رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة أبو محمد عبد الله بن سعد بن أبى جمرة الأزدى الأندلسى رحمه الله تعالى ورضى عنه وأرضاه ونفعنا به وبأمثاله بمنه وفضله إنه ولى حميد

الحمد لله المبدى بالنعم لخالقه الباعث محمداً الخيرة من بريته تماما لما به من عليهم تفضيلا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وكرم وبجل ﴿ وبعد ﴾ فهذا كتاب جمعت فيه كل ما روى من المرائى الدالة على فضل شرح مختصر البخارى الذى سميته ﴿ بهجة النفوس وتحليها ﴾ وما لمن قرأه وعمل به واقتناه من الأجر العظيم والثواب الجزيل بفضل المولى العظيم الجليل الغفور الرحيم ولم أذكر منها إلا ما رأيته أنا أو من لا أشك فى دينه وصدقه أو من أخبرنى عنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى نومى أنه صادق فيما نقله عنه لى من نومه وبالله أستعين وبه أعتصم وهو حسبى وكفى

﴿ الرؤيا الأولى ﴾

لما تكلمت بتوفيق الله فى حديث أبى هريرة الذى ذكر فيه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون إلى آخر الحديث ووجهت فيه جملة وجوه من الفقه بديعة حسب ما هى هناك مذكورة فكان من جملتها أن قلت بتوفيق الله إن الصلاة الوسطى هى واحدة من صلاة الليل وهى الصبح وواحدة من صلاة النهار وهى صلاة العصر واستدللت على ذلك بحسب ما هو مذكور فى الشرح فوافقت عليه جماعة من الفقهاء بغير حضرتى وكل منهم أعجبته تلك الوجوه وسلموا فيها إلا واحدا لم يسلم بأن الصلاة الوسطى كما ذكرت على ما بلغنى فلما سمع إنكار ذلك الفقيه بعض من له تعلق بالعبد الفقير عز عليه ذلك ونام ليلته على تلك الحال فأخبرنى وهو ممن لا أتهمه أنه رأى فى النوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعبد الله بن أبى جمرة بين يديه الكريمتين وهو يذكر له التوجيهات التى وجهها فى الحديث وهو صلى الله عليه وسلم وشرف يستحسنها إلى أن ذكر الصلاة الوسطى وكيف وجه فيها التوجيه المذكور قبل وذكر له الانتقاد الذى انتقده ذلك الشخص المذكور فاستحسن صلى الله عليه وسلم التوجيه الذى وجهه ابن أبى جمرة بفضل الله وأنكر على المنكر عليه فى ذلك وزيفه فقلت له حين أخبرنى بذلك كفانى تجويزه صلى الله عليه وسلم كفانى

﴿ الرؤيا الثانية ﴾

لما أنشأت بتوفيق الله خطبة الكتاب كأن فى النوم من رأى أنى قد قدمت الكتاب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنى بين يديه فقرأ الخطبة والصحابة بين يديه عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام فأعجبته وأعطاها بعض الخلفاء وقال لهم أنظروا ماقصر معنا فيما عمل ولم يزل لايقصر معنا

﴿ الرؤيا الثالثة ﴾

كأن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم أخذ بيده قلما وزاد فى موضع من الخطبة شيئا وهو يقول لعبد الله بن أبى جمرة لابد من هذا هاهنا أنت لم تجهله ولكن أغفلته ولابد منه فقلت له وماهو فذكر لى أنه نسيه ثم قال لى إن رأيت الكتاب عرفت الموضع فلما أوقفته على الكتاب نظره وعده سطورا ثم قال بين هذين السطرين فزاد ذلك الكلام فتأملت بفضل الله ذلك الموضع فظهر لى أنه لابد من زيادة فيه يرتفع بها إلباس كان يحتمله ذلك الموضع فلما زدت هناك مافتح الله فيه وتحرر به ما كنت قصدته أولا قال لى مثل ذلك كانت زيادته التى زادها هنا صلى الله عليه وسلم

﴿ الرؤيا الرابعة ﴾

كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منزل ابن أبى جمرة وأصحابه وأزواجه رضوان الله عن جميعهم والشرح بين يديه ينظر فيه ثم إن عبد الله قدم له عليه السلام حديث الافك فأعجبه ثم دفعه لأم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها وقال لها أنظرى ما فعل فى حقك وأمرها بالدعاء له ففعلت ثم أن سول الله صلى الله عليه وسلم دعا له دعاء كثيرا

﴿ الرؤيا الخامسة ﴾

كأن عبدالله المذكور رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم وكان عبدالله قبل ذلك قد نظر للشرح مرتين أوثلاثا ومافيها مرة إلا يجد فيه مايحتاج إلى الاصلاح فيصلحه فوقع له أنه لايتم الصلاح فيه حتى ينظر من الأصحاب من يكون فيه دين ومعرفة مايقابله معه وهو أيضا مع ذلك يسأل الله سبحانه أن يمن بقبوله ويجعله خيرا متعديا فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ليس فى ذلك الشرح خلل ثم يأمره أن يزيد فى بعض المواضع وجها من وجوه الفقه وكان حسنا جداً فوقع فى خاطر عبدالله المذكور كيف يقول ليس فيه خلل ثم يأمرنى بزيادة هذا الوجه فيجاوبه ﷺ على ذلك الخاطر بأن قال له ليس فيه خلل وماهذا إلا زيادة كمال لا جبر لخلل ولولم يكن لك إلا حديث الافك لكان كافيا من المعافاة من النار ولو لم يكن لك إلا حديث الاسراء لكان لك كافيا وما من حديث إلا ولك فيه خير لايقدر قدره وسيأتيك الزيادة فى ذلك من فلان وسمى شخصا لايشك عبد الله فى دينه وصدقه

﴿ الرؤيا السادسة ﴾

كان يراها ذلك الشخص الذى سماه رسول الله ﷺ فى الرؤيا التى قبل الذى قال فى حقه وسيأتيك الزيادة فى ذلك من فلان قال كأنه رأى رسول الله ﷺ فى منزل ابن أبى جمرة وفيه حسن وجمال وبعض الأصحاب يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن الصامت فبينما هم كذلك إذ طلعت من بينهم أترجة لها كبر عظيم وحسن كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشرح ليس فيه نقد لمنتقد ولارد بحجة قائمة وبعض فقهاء هذا الزمان المشتغلين بعلم الكلام والعلوم الفاسدة يقول لاأسلم إلابحجة قائمة ثم يقول لعبدالله بن أبى جمرة الناس فى هذا الشرح على ثلاثة أقسام من صدق به وعمل به ولا يعلم أحد ماله ومن صدق به أوكان عنده فأنت يوم القيامة وسيلته إلى الله تشفع فيه وتدخله الجنة ومن لم تعرف منهم أو كان بعدك إلى يوم القيامة فالله يعرف بينك وبينهم يوم القيامة وأنت وسيلتهم إلى الله تعالى ومن كذب به وإن كنت فى الدنيا تصحبه وهو قريب منك فهو أبعد الناس من الله يوم القيامة ومنك ولا تناله شفاعتى فانك جمعت فيه الايمان والاسلام وسنتى وسنة أصحابى والتابعين فمن كذب به كمن كذب بما جئت به ولا ريب

﴿ الرؤيا السابعة ﴾

شممت ليلة رائحة طيبة بعد العشاء واستمرت حتى دخلت فى الفراش فلم نقدر على النوم لأجلها فسألت الأولاد هل تشمون شيئا أم لا فقالوا لا ثم نام الأولاد فرأى بعضهم فى النوم كان بيتهم فيه حسن واتساع وهو مدور بكراسى لها حسن كثير والنبى صلى الله عليه وسلم جالس على كرسى فى وسطهم والخلفاء حوله وباقى الكراسى عليها الصحابة والملائكة فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم تلك الرائحة التى شم أبوه فقال عليه السلام تلك الرائحة كانت مناحين نزولنا عليكم قبل العشاء وأنتم تتكلمون فى مسألة كذا وكذا فذكر المسألة التى كانوا يتحدثون فيها ثم دخل علينا أصحابكم الأموات بالطيب فأول من دخل علينا المجد وهو أكثرهم طيبا وفتح الذى حج مع أبيك والسنهودى وابن الوافدة والسنجادى والمجد معالى فسلموا وطلبوا الدعاء وانصرفوا فذلك الذى شم أبوك ثم أتت الملائكة بأطباق الطعام فتلك الرائحة الباقية ثم بقينا نحن حتى صلى أبوك العشاء وصلينا معه وكنت أنا عن يمينه وحين دعا بعد صلاته آمنت أنا وهؤلاء على دعائه وقد استجيب دعاؤه ولو دعا بأكثر لأجيب ثم دخل المجد وعليه حالة حسنة ثم دخل الأصحاب الأحياء بعده فقال النبى صلى الله عليه وسلم كيف حالك ياحسن فقال بخير ببركتك فقال بل بالعمل واتباع سنتى ثم أمر النبى صلى الله عليه وسلم الملائكة أن يقوموا فيسلموا على أصحاب ابن أبى جمرة ففعلوا ثم أمر عليه السلام لأصحاب ابن أبى

جمرة أن يخلع كل واحد منهم على المجد ثوبا ففعلوا إلا محمداً الفاسي فانه خلع عليه ثوبين وأخذ المجد تلك الأثواب كلها فخرج بها فغاب ساعة ثم عادها وقال خذوا عني خلعكم قد أخذت منها ما احتجت وهي تثقل علي ولا أريد منكم إلا أن تعطوني من ماء ذلك الشرح فاني لم أر في أعمالي كلها والعلوم ماء نفعني مثله وكان يعني طلب ذلك من أربعة وهو ابن أبي جمرة وأبو عثمان ومحمد الفاسي والحموي فقالوا كيف يكون للشرح ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم معنى الماء العلم فقال ابن أبي جمرة فكيف نعطيك العلم وأنت في دار البقاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء طريقتهم الفتوة وبين كيفية إعطائه العلم وهو في دار البقاء فقال يقرأ أحدكم الحديث أو الحديثين بحسب ما سهل عليه ومن لم يحفظ الحديث يعني بنية الحديث الفلاني ثم يقول اللهم إن ثوابه صدقة على فلان خالصا لوجهك وتنفيذ الوصية فكأن المجد يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما أريد منهم إلا أن يكملوا لي الذي بقي لي من الشرح فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيفية العمل في هذا أن ينسخ له باقيه ويوقف عليه ويحبس عليه فقال المجد أول ما قدمت على الحق سبحانه سأل جماعتي من أين هذا فقالوا هو من أصحاب ابن أبي جمرة فقال جل جلاله مرحبا بالسادس من أصحاب ابن أبي جمرة وهو أفضلهم فقلت يارب بأي عمل فضلتهم فقال جل جلاله كانوا يصحبونه ويحبونه ولم يقدروا على طريقته وأنت مع صحبتك له ومحبتك له كنت على طريقته فبذلك فضلتهم فقلت يامولاي أنت علام الغيوب فكيف تسأل من هذا فقال ياحسن تعرف من هم ومن أصحاب من هم حتى أعرفهم بمنزلتهم عندي فأول ما قدمت من عمل الشرح فقلت يارب وأنت أعلم هذا كلام ابن أبي جمرة فقال جل جلاله أنا عرفته له وأنا كتبته في اللوح المحفوظ قبل أن خلقت الخلق وأنه ليس له في الدنيا ثاني وأنه مؤيد إلى يوم القيامة وأنه من صدق به أو بحديث واحد منه رحمته ومن رحمته لايحتاج إلى شيء وأما من عمل به فلا يعلم ماله إلا أنا الذي مننت به عليه وأقل ما أعطيه أنني أكتبه في عليين والزيادة على ذلك لانهاية لها والخطيئة لمن كذب به وأن الثلاثة أحاديث وهي حديث الافك وحديث ابن الصامت وحديث المعراج من صدق بواحد منها كان كمن قام سنة وصامها وأقل ما أعطيه أني أحل عليه الرحمة وأكتبه في حضرتي وإذا قدم ابن أبي جمرة علي يرى أن ما في عمله أفضل منه وأني أخبرت به آدم قبل موته فقلت يامولاي كيف أخبرت به آدم فقال جل جلاله أخبرته بأن يكون من ذريتك من أمة محمد في آخر الزمان شخص يقال له عبدالله ابن أبي جمرة أوتيه علما من عندي لم أعطه أحداً من ذريتك والويل لمن كذب به من هؤلاء فقلت يارب ومن هم فقال المنتهكين لحرمة نبيي وأنا لا أمهلهم فقلت يارب أليس قد أمهلتهم ثلاث سنين فقال سبحانه وتعالى لم يكن إمهالي لهم إلا لحكمة ولو شئت عرفتك بها ولكن لا أعرفك والنبي صلى الله عليه وسلم في كل كلمة يقولها المجد اسمعوا خطاب الحق لكم فقال بعض الأصحاب للنبي صلى الله عليه

وسلم لم لا كنت أنت الذى تخبرنا بهذا فقال عليه الصلاة والسلام إنما فعل ذلك لكى تعرفوا قدر مالقى من صحبتكم فقال أبو عثمان لحسن لم لا طالب هذا الذى طلبت لنا من أبويك فقال هم لم يعطونى شيئا ويا ليتهم يخلصون أنفسهم وأما أشفع فيهم وفى أهلى يوم القيامة ليعلموا قدر العناية الربانية وأبشر ياأبا عثمان فان الله قداستجاب دعاءك ؛ أى يحفظ الله ابن أبى جمرة وأصحابه كما حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الله إن الله سبحانه وتعالى قد اختار لك أصحابك قبل الخلق كما اختار لى أصحابى قبل الخلق ثم قال عليه الصلاة والسلام فيجب لى على كل واحد منكم شكرانه فقالوا كيف يكون لك شكرانه وأنت فى دار البقاء فقال لا أريد منكم شكرانه حسيا وانما أريد منكم شكرا معنويا وهو الزيادة فى العمل ودوام الشكر لله سبحانه وتعالى فان الوقت يحتاج لذلك

﴿ الرؤيا الثامنة ﴾

رأى كأن القيامة قدقامت وحشر الناس فى المحشر وعبدالله فى المحشر والحق سبحانه قد قال كيف حالك ياعبدالله بن أبى جمرة فقال عبدالله فى نعمتك التى لم تحوجنى إلى أحد غيرك فكأن الحق يعرض عليه أعماله والشرع من جملتها وهو أنضاها ثم يقول الحق سبحانه وتعالى كيف رأيت أعمالك وكيف فضل الشرع عليها فقال عبدالله ولم لا يكون هذا مخفيا عن الناس فيقول سبحانه لا خفاء اليوم اليوم يفتخر أهل الفخر ثم إن الحق سبحانه وتعالى يقول اليوم أزين المحشر بالأنبياء وبالرسل وبالشهداء وبك وبأصحابك ثم يوضع فى المحشر كراسى من اللؤلؤ والذهب والفضة ثم يؤتى بالأنبياء والرسل فيجلسون على تلك الكراسى ويجعل بازاء كل نبى الخيرة من أمته ويجلس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على كرسى ليس فى الكراسى مثله فى الحسن ويجعل على يمينه الصحابة والخلفاء وعن يساره ابن أبى جمرة وأصحابه ثم إن المجد يأخذ أبويه وجميع أهله وعبدهم الذى مات والحق سبحانه وتعالى يقول له ياحسن أنت اليوم لك لأبويك وأهلك فيجوز بجميعهم الصراط ثم إن الله سبحانه يفرغ من الفصل بين العباد وتبقى الأنبياء والرسل على ما كانوا عليه فيقول الحق سبحانه اشهدوا ياجميع أنبيائى ورسلى أن ما فى أمة محمد بعد أصحابه أفضل من ابن أبى جمرة ثم يقول سبحانه شهدتم فيقولون شهدنا فيقول عبد الله يامولاى بم استوجب ذلك فيقول الحق سبحانه بثلاث خصال مننت بها عليك وهى اتباع السنة وانك لا تخاف سواى وأن قلبك لا يتعلق بغيرى والرابعة جلوسك فى منزلك ومعالجتك الخلق فى حقى وحق رسلى وقليل من يفعلها ثم إن الحق سبحانه يقول تمن على واطلب منى عند حضورك بين يدى ما شئت أعطك فيقول عبد الله كيف لى أن أكون بين يديك وهذه القيامة فيقول الحق سبحانه ليس هى القيامة حقيقة وإنما هو وقت تجلى لك وإفضالى عليك وإظهار أعمالك ووقت حكمى وفصلى بينك وبين هؤلاء بعدلى وإما حضورك بين يدى ألست إذا كنت

فى الصلاة أنت بين يدى وعند اضطرارك فانى قلت فى كتابى (أم من يجيب المضطر إذا دعاه) وقلت (وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعانى) فتمن على فيقول عبدالله أسألك النصر وأن ترزقنى العمل بهذا الشرح وأن تحفظه لى وأن تيسر لى مقابلته فيقول الحق سبحانه وعزتى وجلالى (لأنصرك نصرا عزيزا) وأما حفظه فلأحفظنك إياه كما حفظتك الكتاب العزيز وأما العمل به فلا تشك أنى مننت به عليك إلا وأنا أرزقك العمل به وأما مقابلته ألم يأتك على لسان نبى أنه ليس فيه خالل فيقول عبد الله أتوقع ذلك فيه من طريق الهجا ومن طريق العربية فيقول سبحانه ليس فيه خالل لا من طريق الهجا ولا من طريق العربية ولا فيه نقد لمنتقد ثم إن الحق سبحانه وتعالى يقول أبعد ذلك يبقى عليك فيه شك فيقول عبد الله أرغب منك أن يكون لى مؤبدا إلى يوم القيامة ويظهر نوره فيقول الحق سبحانه قد مننت به عليك مكتوبا فى اللوح المحفوظ وأنه مؤبدا إلى يوم القيامة واعلم أنه من كان عنده أو واحد من الثلاثة الاحاديث وهى حديث الافك وحديث ابن الصامت وحديث المعراج فان الملائكة تدخل كل يوم منزله مالم تكن فيه بدعة وتسلم عليه وتتبرك به واعلم أنى لا أجعله فى قلب واحد ويبقى فيه من العلوم الفاسدة شىء ثم إن عبد الله يرغب من الحق سبحانه أن يخفيه من الناس فيقول الحق سبحانه كيف تطلب ذلك وأنا قد أشهرتك فى الدنيا وأخبرت بك آدم لأنت فى الدنيا والآخرة أشهر من المصباح فى الظلام لكن اطلب الاستعانة منى فانى أعينك ثم إن عبد الله يقول أخاف على الشرح من الضياع وأخاف من هؤلاء أن يبدلوه فيقول الحق سبحانه ماخطر لك من تحبيسه فانه حسن ولا يدرى أحد مالك من الخير فيه فحبس هذه النسخة التى خطر أن تحبسها مع النسخة التى عندك حبستهما معا فانه أحفظ لهما وهو لايحل بيعه ثم إن الحق سبحانه يقول لمحمد الفاسى أن يحبس نسخته أيضا فيقول محمد يارب الشرح عندى وأخاف أن لاأعمل به فيكون على حجة فيقول الحق سبحانه استعن بى أنا أعينك ثم يامر سبحانه أبا عثمان أن يحرص على تحصيل حديث الافك وحديث المعراج فيحبسهما مع حديث ابن الصامت الذى عنده وأما الحموى فلايحبس فان له عقبا ثم بعد ذلك انفصلنا من المحشر مع سيدنا صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه الجنان ثم بعد هذا كأن عبدالله فى منزله مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعض الأصحاب فاذا بالمجد دخل عليهم وهو يرغب فى تعجيل نسخ الشرح فيقول له عبد الله لو حرصت عليه مثل هذا فى حياتك كنت قد حصلته فقال له محمد ما كنت أعرف قدره والآن قد عرفت قدره فما أريد أن يفوتنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله سمعت خطاب الشيخ قال نعم قال عليه السلام هذا دليل على صدق ماقلت لك أول البارحة

﴿ الرؤيا التاسعة ﴾

رأى أن النبى صلى الله عليه وسلم فى منزل عبدالله وعبدالله وبنوه جلوس بين يديه وإذا بسقف البيت إماز ال أو انفرج وإذا بخطاب الحق سبحانه وهو يقول لهم لم تركتم من رؤيا البارحة يعنى الرؤيا التى تقدم ذكرها عند قولك أخاف على الشرح من هؤلاء أن يبدلوه فقلت لك وكيف يقدرون على ذلك وأنا قد طبعت على قلوبهم وجعلت على آذانهم وأبصارهم غشاوة فكيف يقدرون على تبديله ثم إن الحق سبحانه يأمر عبد الله أن يزيد آخر الشرح هذا الدعاء ، اللهم أنت منتعت على بهذا الشرح وأخبرتنى فى النوم أنك أخبرت به آدم قبل موته فاجعله لى نورا فى الدنيا والآخرة واجعله لى حجة ولا تجعله على حجة واجعله لى نورا تاما إلى يوم القيامة واجعله لمن قرأه أو سمعه أو تملكه نورا إلى يوم القيامة ولى مثلهم ومن كذب به فلا تملكه إياه واحرمه بركته ومن ملكه ولم يعمل به ولا ببعضه فاجعله عليه حجة واجعله لنا دليلا وإماما للحق وقائدا إليه ومنورا لقلوبنا ومؤنسا لنا فى قبورنا وأرنا فضله فى الدنيا والآخرة واجعلنا ممن رحمته به ولا تجعلنا ممن حرمته وعد علينا بركته فى الدنيا والآخرة برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله ، فوقع له توهم وهو أنه قال كيف أسمع خطاب الحق سبحانه فى الدنيا فسمع الخطاب من قبل الحق سبحانه هذا آخر الليل هو وقت تجلى له فاذا استيقظت تجده يصلى فوقع له أيضا توقف وهو أن قال كيف أخبره بهذا ولعله لا يصدقنى فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم وقال له بلغ كل ماقيل لك فان الوقت محتاج إليه ولا يحل لك كتمه فانه إن لم تخبر به ذهبت الفائدة التى أردنا ثم قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله ماوقع لك من أن تكتب هذه المرائى التى تتعلق بهذا الشرح فهو حسن وهو مما يرغب فيه ويعلم به قدره فاستيقظ الولد فوجد أباه يصلى كما قيل له

﴿ الرؤيا العاشرة ﴾

رأى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله وكأن فى يده صلى الله عليه وسلم كتابا فى غاية الحسن فقعد صلى الله عليه وسلم على وسادة ثم قال لعبد الله تعال اسمع كتاب الحق سبحانه إليك ويقرؤه عليه وفيه من أنواع الخير مالايليق إلا بكرم الربوبية وجلالها وكان فيه فضل فى شأن الشرح فكان جل جلاله مخبرا فيه أنه ليس فى هذا الشرح خير من حديث ابن الصامت وبعده حديث الاسراء وبعده حديث الافك وبعده حديث بدء الوحى وأن ماظهر لك فيه من التوجيهات كلها حسنة وتعلم أن فلانا وسماه باسمه المعروف به هو الذى اختصر حديث ابن الصامت وماكان قصده إلا أن يوقع فيه الخلل فيعيبه الناس باختصاره

وقصد بذلك الاشمات وماقدرت أنا باظهاره ولايقدر هو ولا غـــيره على زواله وإنه قد اشتهر شرقا وغربا وقدر الشهرة فيه يكون لك الأجر ولمحمد الفاسى الذى كان السبب فيه وذلك الشخص خطر له أن يطلب حديث الاسراء ويعمل فيه مثل ماعمل فى حديث ابن الصامت وإذا جاءك يطلبه فلا تعطه إياه وقل لمحمد الفاسى يعظه أن يرجع عما عمل فى حديث ابن الصامت ويقول له ذلك الذى عملت لايحل لك فان ذلك خير من الله يجرى على لسـان ابن أبى جمرة فان رجع وإلا نفذ فيه الدعاء الذى أمرتك أن تجعله فى آخر الشرح ومن أجل هذا وغيره أمرتك بذلك الدعاء فقال عبدالله ولم ذكر حديث الوحى فى هذه المرة ولم يذكر قبل قيل له من أجل شخص فى الشام انتقد فيه موضعا واحدا وليس فيه نقد لمنتقد

﴿ الرؤيا الحادية عشر ﴾

رأى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه أزواجه صلوات الله عليهم أجمعين وكان بعبد الله وببعض الأولاد تشويش فيخبرهم أنه لا بأس عليهم ويخبرهم بسبب ذلك التشويش ويداويه ثم يخرج لعبد الله بن أبى جمرة ماء فى غاية الحسن والصفا والحلاوة ومسكا كثيرا وعنبرا ويقول له اشرب من هذا الماء فيشرب عبـدالله شربا ذريعا وجد له طعما عجيبا فيقول صلى الله عليه وسلم كيف وجدت طيبه فيخبره بحسن ماوجد فيه فيقول صلى الله عليه وسلم هذا الماء والمسك والعنبر هو من ذلك الشرح ثم إن النبى صلى الله عليه وسلم يدعو لعبد الله دعاء حسنا ويأمر عائشة رضى الله عنها بالدعاء له ويقول لها ادع له فان أحـدا ماعمل فى حقـك مافعل هو فتدعو له ثم تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم أراك تفعل معه مالم تفعل مع غـيره فيقول النبى صلى الله عليه وسلم لو فعل أحد مافعل هو لفعلت معه مافعلت معه لأنه فعل معى مثل مافعل معك حين تـكلم فى حديث هجر الرجل الذى أخذ فيه الناس وقالوا له مالا يليق وبين هو فيه ماهو الحق فاستيقظ عبد الله وبنوه وما بهم من ذلك التشويش شىء

﴿ الرؤيا الثانية عشر فى المصطفى والحسن من شرح الأحاديث ﴾

رأى أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم فى دار عبدالله بن أبى جمرة وبعض الأصحاب وإذا بالمجد قد دخل ويقول لمحمد أبطيت على بالنسـخ ثم يسوق له ورقا وفضـة ويقول له يا أخى ماأطاب منك شيئا باطلا هذه الفضة وهـذا الورق فيأخذ الورق وقال الفضة ما نأخذ فانى ما دخلت على عوض وكان المجد يقول لمحمد ليـــلة زرت قبرى دعوت بأربع دعوات وقدتوقف قضاؤها حتى تبتدىء بالنسخ فأول يوم تبتدىء فى النسخ تقضى لك ثم يلتفت لعبد الله ويقول إن الله اصطفى من هذاالشرح أربعـة أحاديث حديث ابن الصامت وحديث الاسراء وحديث الافك وحديث بدء

الوحي وكل ماقيل فيها من التوجيهات كلها مصطفاة ثم يذكر الأحاديث حديثا حديثا مما هو مصطفى فيها فيقول هذا كل ماقيل فيه مصطفى وماقيل فى بعضه مصطفى وبعضه حسن يسمى الموضع فيقول المصطفى مماقيل فيه ماشرح به من قوله كذا الى قوله كذا وباقى ماقيل فيه حسن وبدأ تلك الأحاديث من أولها وساق الكلام فيها نسقا متصلا فأول الحديث حلاوة الايمان ما قيل فيه فى الشرح من أوله إلى قوله مما سواهما فكله مصطفى وما قيل فى باقى الحديث كله حسن حديث إذا التقى المسلمان بسيفيهما المصطفى منه ماشرح به قوله عليه السلام أنه كان حريصا على قتل صاحبه وباقى ماقيل فى شرح الحديث كله حسن حديث ليلة القدر المصطفى مماقيل فيه ماشرح معنى ليلة القدر وباقى ماقيل فيه كله حسن حديث إن الدين يسر المصطفى منه ما شرح به قوله عليه السلام إن الدين يسر ولا شاد أحد الدين إلا غلبه وباقى ما شرح به باقى الحديث كله حسن حديث وفد عبد القيس المصطفى من الكلام عليه ما شرح به من أوله إلى قوله هذا الحى من مضر وباقى ما شرح به فى الحديث كله حسن حديث إذا أنفق الرجل ... كل ماقيل فى جميعه كله مصطفى حديث من يرد الله به خيرا وحديث من سلك طريقا يطلب به علما وحديث من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين جميع ماقيل فيها كله مصطفى حديث فتنة القبر المصطفى مما قيل فيه ما شرح به من قوله ما علمك بهذا الرجل إلى قوله قد علمنا إن كنت لموقنا به وباقى ما قيل فى باقيه كله حسن حديث من أسعد الناس بشفاعتك المصطفى مماقيل فيه ماشرح به أوله وآخره وباقى ماقيل فى الحديث كله حسن حديث إن الله لا يقبض العلم انتزاعا المصطفى مما قيل فيه ما شرح به من قوله حتى إذا لم يبق عالما إلى آخره وباقى ما قيل فى باقيه كله حسن حديث كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه إلا راجعت فيه كل ماقيل فيه مصطفى حديث إن أحدنا يقاتل غضبا المصطفى منه ما شرح به ما رفع إليه رأسه إلى آخره وباقى ماقيل فى باقيه كله حسن حديث يخيل إليه أنه يجد الشىء فى الصلاة كل ماقيل فيه مصطفى قوله إذا بال أحدكم كل ما قيل فيه مصطفى حديث رأى كلبا يأكل الثرى وحديث إذا نعس أحدكم وحديث غسل المنى وحديث كانت أحدانا إذا حاضت وحديث سؤال المرأة عن الغسل من الحيض وحديث وكل الله بالرحم ملكا وحديث صلينا فى السفينة وحديث يضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر كل ماقيل فى جميعها مصطفى حديث رأى نخامة فى القبلة المصطفى مماقيل فيه ماشرح به من أوله إلى قوله ربه بينه وبين القبلة وباقى ماقيل فى باقيه كله حسن حديث كان يحب التيمن فى شأنه كله وحديث قدم من سفر وحديث الملائكة تصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه وحديث صلى بنا احدى صلاتى العشاء وحديث إذا صلى أحدكم إلى شىء وحديث نفقة الرجل فى أهله وحديث يتعاقبون فيكم ملائكة وحديث من نسى صلاة كل ما قيل فى جميعها كلها مصطفى وحديث

أراك تحب الغنم والبادية المصطفى مما قيل فيه من قوله ارفع صوتك إلى آخره وباقيه حسن حديث سماع النداء والصف الأول كل ما قيل فيه مصطفى حديث بينما نحن نصلي المصطفى عنه ما شرح به قوله لا تفعلوا إلى آخر الحديث وجميع ما قيل في باقيه كله حسن حديث إذا أقيمت الصلاة وحديث أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم حديث سبعة يظلهم الله حديث إذا وضع العشاء حديث ماصليت وراء إمام قط كل ما قيل فيها جميعه مصطفى حديث اتخذ حجرة من حصير المصطفى منه ما شرح به قوله قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم إلى آخره وباقي ماقيل فيه كله حسن حديث انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكع المصطفى مما قيل فيه ما شرح به قوله زادك الله حرصا ولا تعد وباقي ماقيل فيه كله حسن حديث إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل المصطفى مما قيل فيه ما شرح به قوله إذا أقيمت الصلاة إلى آخره وباقي ماقيل فيه كله حسن وقوله إذا قال الامام سمع الله لمن حمده المصطفى منه ما شرح به من قوله من وافق قوله قول الملائكة وباقي ماقيل فيه كله حسن حديث هل نرى ربنا كل ماقيل فيه مصطفى حديث علمني دعاء أدعو به في صلاتي المصطفى منه إلى قوله عليه السلام ولا يغفر الذنوب إلا أنت وباقيه حسن حديث رفع الصوت بالذكر كل ماقيل فيه مصطفى حديث كلكم راع المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها وباقيه حسن حديث إذا اشتد البرد وحديث صليت يا فلان كل ما قيل فيهما مصطفى حديث أصاب الناس سنة المصطفى منه ماقيل من قوله فرفع يديه إلى قوله يتحادر على لحيته عليه السلام وباقيه حسن وحديث كان يصلي عليه السلام قبل الظهر ركعتين كل ماقيل فيه مصطفى وحديث رجوعه صلى الله عليه وسلم من الأحزاب المصطفى ماقيل من قوله وأدرك بعضهم العصر في الطريق إلى آخره وباقيه حسن حديث لا يغدو عليه السلام يوم الفطر وحديث العمل في أيام التشريق وحديث كان عليه السلام يصلي في السفر على راحلته كل ماقيل فيهما مصطفى حديث لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله عليه السلام وتظهر الفتن وباقيه حسن حديث ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار وحديث صلاة الاستخارة وحديث ما بين بيتي ومنبري وحديث لما صلى عليه السلام العصر قام سريعا كل ماقيل فيها كلها مصطفى حديث الركعتين بعد العصر المصطفى منه ماقيل من أوله إلى قوله رأيته يصليهما حين صلى العصر ومن قوله عليه السلام سألتني عن الركعتين إلى آخره وباقيه حسن حديث أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع وحديث خروج أبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كل ما قيل فيهما كله مصطفى حديث أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إن ابنا لي قبض المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله أجل مسمى ومن قوله رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم

إلى آخره و باقى ماقيل فيه حسن حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه وحديث لا حسد إلا فى اثنتين ما قيل فيهما كله مصطفى حديث لا تصدقن بصدقة المصطفى منه ما قيل من قوله فأتى فقيل إلى آخره وباقيه حسن وحديث إذا أنفقت المرأة كل ما قيل فيه مصطفى حديث من أخذ أموال الناس المصطفى منه ما قيل فيه من قوله كفعل أبى بكر إلى آخره و باقيه حسن حديث على كل مسلم صدقة كل ما قيل فيه مصطفى حديث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى المصطفى منه ما قيل من قوله إن هذا المال حلوة خضرة إلى آخره و باقيه حسن حديث مايزال الرجل يسأل الناس وحديث إن فريضة الله على عباده فى الحج وحديث واد العقيق ما قيل فيها كله مصطفى حديث ما يلبس المحرم فى الحج المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله فليقطعهما و باقيه حسن حديث مجيئه عليه السلام للسقاية المصطفى منه ماقيل من قوله فأتى زمزم إلى آخره وباقيه حسن حديث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة لغير ميقاتها وحديث التصدق بجلال البدن وحديث إذا تطيب ناسيا كل ماقيل فيهما مصطفى حديث بناء المسجد مصطفى من أوله إلى قوله فأمر ببناء المسجد وباقيه حسن حديث ينزل الدجال ببعض السباخ المصطفى منه ماقيل من أوله إلى قوله أخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم و باقيه حسن حديث من استطاع الباءة وحديث تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وحديث من أفطر يوما من رمضان وحديث أوصانى خليلى كل ماقيل فيها مصطفى حديث أرسل كلبى المصطفى منه ماقيل من أوله إلى قوله آخر و باقيه حسن حديث الصرف كله مصطفى حديث ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله عليه السلام إن نبي الله داود إلى آخره و باقيه حسن حديث المتبايعان بالخيار المصطفى منه من أوله إلى قوله بورك لهما فى بيعهما و باقيه حسن حديث إن أبا سفيان رجل شحيح المصطفى منه من قوله عليه السلام خذى أنت إلى آخره وباقيه حسن حديث من صور صورة كله مصطفى حديث أحق ما أخذتم عليه أجرا كل ذلك مصطفى حديث انطلق نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سفرة سافروها المصطفى منه من قوله الحمد لله رب العالمين إلى آخره و باقيه حسن حديث لا حمى إلا لله ولرسوله كله مصطفى حديث أبصر أحداً المصطفى من قوله وقليل ماهم إلى آخره وباقيه حسن حديث إياكم والجلوس على الطرقات المصطفى من قوله أعطو الطريق حقها إلى آخره وباقيه حسن حديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة المصطفى منه من قوله إنا لنرجوا أو نخاف العدو غدا وباقيه حسن حديث القائم على حدود الله وحديث الظهر يركب بنفقته وحديث كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة وحديث لكل امرىء مانوى وحديث إذا أتى

أحدكم خادمه بطعامه وحديث لو دعيت إلى كراع كل ماقيل فيها كلها مصطفى حديث أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا هذه المصطفى من قوله أعطى الأعرابى إلى آخره وباقيه حسن حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية وحديث من كان عليه حق وحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر كل ما قيل فيها كلها مصطفى حديث من كان له أرض المصطفى مما قيل فيه إلى قوله فليزرعها و باقيه حسن حديث حملت على فرس فى سبيل الله المصطفى مما قيل فيه إلى قوله لا تشتره الى آخره وباقيه حسن حديث جاءت امرأة رفاعة المصطفى مما قيل فيه من قوله أتريدين أن ترجعى إلى رفاعة إلى آخره وباقيه حسن حديث صحيح مما قيل فيه قوله صلى الله عليه وسلم فى بنت حمزة كل ما قيل فيه مصطفى حديث سمعه عليه السلام الثناء على الرجل المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله ويطريه فى مدحه وباقيه حسن حديث ثلاثة لا يكلمهم الله المصطفى مما قيل فيه من قوله من بايع رجلا إلى آخره وباقيه حسن حديث من حلف على يمين المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله هو فيها فاجر وباقيه حسن حديث لا تصدقوا أهل الكتاب المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله ولا تكذبوهم وباقيه حسن حديث ليس الكذاب كل ماقيل فيه مصطفى حديث صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين المصطفى مما قيل فيه من قوله من أتاه من المشركين إلى آخره وباقيه حسن حديث جاء النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا بمكة المصطفى مماقيل فيه من قوله يتكففون الناس فى أيديهم وباقيه حسن حديث وأنذر عشيرتك الأقربين وحديث رأى رجلا يسوق بدنة كل ما قيل فيهما مصطفى حديث توفيت أمة المصطفى منه قوله أنا أشهدك إلى آخره وباقيه حسن حديث قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وليس له خادم المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله فليخدمك وباقيه حسن حديث أفضل الأعمال الصلاة لميقاتها المصطفى مماقيل فيه من أوله إلى قوله الجهاد فى سبيل الله وباقيه حسن حديث لاهجرة بعد الفتح كل ماقيل فيه مصطفى حديث لأطوفن الليلة على مائة امرأة المصطفى مما قيل فيه قال له صاحبه إلى آخره وباقيه حسن حديث الطاعون شهادة كل ما قيل فيه مصطفى حديث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب المصطفى مما قيل فيه من قوله لولا أنت إلى اخره وباقيه حسن حديث من صام يوما فى سبيل الله كل ماقيل فيه مصطفى حديث من جهز غازيا المصطفى مما قيل فيه من أوله الى قوله فقد غزا وباقيه حسن حديث من احتبس فرسا كل ما قيل فيه مصطفى حديث هل تدرى ماحق الله على عباده المصطفى مما قيل فيه إلى قوله حق الله على عباده الى آخره وباقيه حسن حديث الخيل لثلاث كل ما قيل فيه مصطفى حديث كان عندى يوما يلعب السودان المصطفى مما قيل فيه من قوله حتى إذا مللت الى آخره وباقيه حسن حديث جعل رزقى فى تحت ظل رمحى

حديث رخص لعبد الرحمن بن عوف كل ما قيل فيهما مصطفى حديث لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك المصطفى منه من قوله ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر الى آخره وباقيه حسن حديث أمرت أن أقاتل الناس كل ما قيل فيه مصطفى حديث فى بعض أيامه التى لقى عليه السلام المصطفى منه من قوله لا تتمنوا لقاء العدو الى آخره وباقيه حسن حديث كل سلامى من الناس عليه صدقة المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله يعدل بين اثنين صدقة وباقيه حسن حديث لو يعلم الناس ما فى الوحدة وحديث استأذنته فى الجهاد كل ما قيل فيهما مصطفى حديث لا يخلون رجل بامرأة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله ومعها ذو محرم وباقيه حسن حديث ثلاث يؤتون أجرهم مرتين وحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وحديث بعد ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بحرق فلان وفلان كل ما قيل فيهما مصطفى حديث دخوله صلى الله عليه سلم عام الفتح وعلى رأسه المغفر المصطفى مما قيل فيه إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة الى آخره وباقيه حسن حديث ذهب فرس له فأخذه العدو وحديث تكفل الله لمن جاهد فى سبيله كل ما قيل فيهما مصطفى حديث الاشعريين المصطفى منه ماقيل من قوله فانطلقت الى آخره وباقيه حسن حديث ليالى خيبر المصطفى منه مما قيل فيه من أوله الى قوله ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا وباقيه حسن حديث شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ماقيل فيه مصطفى حديث قدمت على أمى المصطفى منه من قوله فاستفتيت إلى آخره وباقيه حسن حديث لما خلق الله الخلق كل ماقيل فيه مصطفى حديث ان أحدكم يجمع خلقه المصطفى مما قيل فيه مابين به وهو الصادق المصدوق ومن قوله إن الرجل منكم يعمل الى آخره وباقيه حسن حديث إن الملائكة تنزل فى العنان المصطفى مما قيل فيه من قوله تسترق السمع إلى آخره وباقيه حسن حديث كيف يأتيك الوحى وحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وحديث إذا دعا الرجل امرأته كل ماقيل فيها مصطفى حديث إذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده المصطفى مما قيل فيه من أوله الى قوله والعشى وباقيه حسن حديث يعقد الشيطان كل ما قيل فيه مصطفى حديث لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله المصطفى مما قيل فيه من قوله فرزقا الى آخره وباقيه حسن حديث اذا طلع حاجب الشمس المصطفى مما قيل فيه من أوله الى قوله طلوع الشمس الى غروبها وباقيه حسن حديث يأتى الشيطان أحدكم وحديث اطلاعه عليه السلام فى الجنة كل ما قيل فيهما مصطفى. حديث أول زمرة تلج الجنة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله ليلة القدر ومن قوله يرى مخ ساقها الى آخره وباقيه حسن حديث إن فى الجنة لشجرة وحديث الحمى من فور جهنم وحديث ناركم جزء من سبعين جزءا كل ما قيل فيها مصطفى

حديث يجاء بالرجل يوم القيامة المصطفى مما قيل فيه من قوله ما شأنك إلى آخره وباقيه حسن
حديث إذا دخل رمضان وحديث لو أن أحدكم إذا أتى أهله وحديث إذا نودى بالصلاة وحديث
التفات الرجل كل ماقيل فيها مصطفى حديث الرؤيا الصالحة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى
قوله من الشيطان وباقيه حسن حديث من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له كل ما قيل فيه
مصطفى حديث والله لأصومن النهار ولأقومن الليل المصطفى مما قيل فيه من أوله الى قوله بعشر
أمثالها وباقيه حسن حديث أحب الصيام إلى الله وحديث أى مسجد وضع أولا كل ماقيل فيهما مصحفى
حديث لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله من طين وباقيه حسن
حديث إن رجلا حضره الموت المصطفى مما قيل فيه من قوله لم فعلت ذلك الى آخره وباقيه حسن
حديث كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء المصطفى مما قيل فيه من أوله الى قوله لا نبى بعدى
وباقيه حسن حديث لتتبعن سنن الذين من قبلكم كل ماقيل فيه مصطفى حديث الطاعون رجس
المصطفى مما قيل فيه من قوله إذا سمعتم به الى آخره وباقيه حسن حديث سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون المصطفى مما قيل فيه إن الله جعله رحمة وباقيه حسن حديث
المخزومية المصطفى مما قيل فيه من قوله وإذا سرق فيهم الشريف الى آخره وباقيه حسن حديث
يجر ازاره خيلاء وحديث ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين كل ماقيل فيهما مصطفى
حديث حفر الخندق المصطفى مما قيل فيه من قولها لا تفضحنى مع رسول الله الى آخره وباقيه
حسن حديث استعمل رجلا على خيبر المصطفى مما قيل فيه من قوله فأخذ الصاع الى آخره وباقيه
حسن حديث تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة رضى الله عنها وهو محرم كل ماقيل
فيه مصطفى حديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية المصطفى مماقيل فيه من قوله ألم يامركم
إلى آخره وباقيه حسن حديث مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له المصطفى مماقيل فيه من أوله
إلى قوله السفرة الكرام وباقيه حسن حديث من قام بالآيتين من آخر سورة البقرة وحديث إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا آوى إلى فراشه وحديث رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على ناقته وحديث اقرءوا القرآن كل ماقيل فيها مصطفى حديث أتى رجل شاب المصطفى
مما قيل فيه من قوله جف القلم الى آخره وباقيه حسن حديث ضباعة المصطفى مماقيل فيه من قوله
حجى إلى قوله حيث حبستنى وباقيه حسن حديث كراهيته عليه السلام أن يأتى الرجل أهله طروقا
كل ماقيل فيه مصطفى حديث بريرة المصطفى مما قيل فيه من قوله لو راجعتيه الى آخره وباقيه
حسن حديث كان عليه السلام يبيع نخل بنى النضير وحديث ما كان عليه السلام يصنع فى بيته
وحديث اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه وحديث من تصبح كل يوم بسبع تمرات

وحديث إذا أكل أحدكم كل ما قيل فيهما مصطفى حديث إنا بأرض قوم أهل كتاب المصطفى مما قيل فيها
من قوله فان وجدتم غيرها وباقيه حسن حديث ذبحنا فرسا وحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تصبر بهيمة وحديث نهيه عليه السلام يوم خيبر وحديث النهى عن أكل كل ذى ناب من السباع
وحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة وحديث ان فأرة وقعت كل ماقيل فيهما مصطفى
وحديث أول ما نبدأ به فى يومنا هذا المصطفى مما قيل فيه من أوله الى قوله أصاب سنتنا وباقيه
حسن حديث حاضت بسرف المصطفى مما قيل فيه من أوله الى قوله ولا تطوفى بالبيت وباقيه
حسن حديث الزمان قد استدار وحديث أتى على باب الرحبة كل ماقيل فيهما مصطفى حديث
النهى عن الشرب من فم السقاء المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله القربة وباقيه حسن حديث
لن يدخل أحد عمله الجنة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله بفضل رحمته وباقيه حسن وحديث الشفاء فى
ثلاث وحديث الحبة السوداء وحديث لا عدوى وحديث بلال جاء بعنزة كل ماقيل فيها مصطفى
حديث فروج حرير المصطفى مما قيل فيه من قوله نزعا إلى آخره وباقيه حسن حديث لعن عليه
السلام المتشبهين من الرجال بالنساء وحديث لعن عليه السلام الواصلة كل ما قيل فيهما مصطفى
حديث بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم وحديث إن من أكبر الكبائر وحديث إن الله خلق
الخلق كل ماقيل فيها مصطفى حديث جاءت امرأة ومعها ابنتان المصطفى مما قيل فيه من قوله من
بل إلى آخره وباقيه حسن حديث قدم سبي المصطفى مما قيل فيه من قوله أرحم إلى آخره
وباقيه حسن حديث جعل الله الرحمة وحديث ترى المؤمنين فى تراحمهم وحديث ما من مسلم
غرس غرساً وحديث من لا يرحم لا يرحم وحديث مازال جبريل يوصيني بالجار وحديث إن لى جارين
وحديث كل معروف صدقة وحديث لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا وحديث إن الغادر ينصب
له لواء وحديث لا يقولن أحدكم خبثت نفسى وحديث قال الله يسب ابن آدم الدهر وحديث
ويقولن الكرم وحديث قوله عليه السلام سموا باسمى وحديث قوله عليه السلام أخنأ الأسماء كل
ماقيل فيها مصطفى حديث عطس رجلان المصطفى مما قيل فيه إلى قوله فان هذه الى آخره وباقيه
حسن حديث قلنا السلام على الله قبل عباده المصطفى مما قيل فيه من قوله التحيات لله إلى آخره
وباقيه حسن حديث إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا وحديث النهى أن يقام الرجل من
مجلسه كل ما قيل فيهما مصطفى حديث من قال فى حلفه باللات والعزى المصطفى مما قيل فيه
من أوله إلى قوله لا اله الا الله وباقيه حسن جديث سيد الاستغفار وحديث ان المؤمن يرى
ذنوبه وحديث لله أفرح بتوبة العبد وحديث مثل الذى يذكر ربه كل ما قيل فيها مصطفى حديث
من أحب لقاء الله المصطفى مما قيل فيه من قوله إن المؤمن الخ وباقيه حسن حديث يتبع الميت

ثلاث وحديث لاتسبوا الأموات كل ماقيل فيها مصطفى حديث يحشر الناس يوم القيامة المصطفى مما قيل فيه من قوله كقرصة نقية وباقيه حسن حديث تحشرون يوم القيامة المصطفى مما قيل فيه من قوله الأمر أشد إلى آخره وباقيه حسن حديث يعرف الناس يوم القيامة وحديث مامنكم من أحد إلا سيكلمه الله وحديث يقال لأهل الجنة خلود كل ماقيل فيها مصطفى حديث يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار المصطفى مما قيل فيه من قوله أردت منك الخ وباقيه حسن حديث النهى عن القدر وحديث من أكل ناسيا وحديث ماتت لنا شاة وحديث ابن أخت القوم منهم كل ما قيل فيها مصطفى حديث من ادعى إلى غير أبيه المصطفى مما قيل فيه من قوله فالجنة عليه حرام وباقيه حسن حديث لم يبق من النبوة إلا المبشرات وحديث من رآنى فى النوم فسيرانى فى اليقظة وحديث قوله عليه السلام من رآنى فى النوم كل ما قيل فيها مصطفى حديث أوتيت بقدح لبن المصطفى مما قيل فيه من قوله أعطيت فضلى إلى آخره وباقيه حسن حديث رأيت الناس يعرضون على المصطفى مما قيل فيه من قوله عليه السلام ومر على عمر بن الخطاب إلى آخره وباقيه حسن حديث إذا اقترب الزمان كل ماقيل فيه مصطفى حديث من تحلم بحلم المصطفى مماقيل فيه من قوله صور صورة إلى آخره وباقيه حسن حديث الرؤيا الحسنة من الله وحديث من رأى من أمره شيئا يكرهه وحديث يتقارب الزمان كل ما قيل فيها مصطفى حديث كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير المصطفى مماقيل فيه من قوله دعا إلى آخره وباقيه حسن حديث إذا أنزل الله بقوم عذابا وحديث أذنى قومك كل ما قيل فيهما مصطفى حديث يجاء بنوح يوم القيامة المصطفى مماقيل فيه من قوله يجاء بكم إلى آخره وباقيه حسن حديث مفاتيح الغيب خمس وحديث أنا عند ظن عبدى وحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا وحديث إن الله إذا أحب عبدا وحديث إذا أراد عبدى أن يعمل سيئة وحديث أنا عند ظن عبدى بى وحديث إن الله سبحانه يقول لأهل الجنة كل ماقيل فيها مصطفى ثم إن عبد الله يقول للجد لم لم تقل هذا التقسيم أولا فيقول له الجد سبب هذا أن ناسا بالشام من أصحاب الحوى دعا واحد منهم فى حديث ابن الصامت وفى حديث بدء الوحى ودعا آخر فى حديث المعراج وفى حديث الافك ودعا آخر فى جميع الأحاديث كلها وقال اللهم كما اصطفيت هذا الرجل من أمة محمد عليه السلام فاصطف جميع هذه الأحاديث على جميع كتب الأحاديث النبوية ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن أبى جمرة سمعت مقالته هذه مبينة لمجمل ما قيل لك إنه ليس فيه خلل لا فى هجاء ولا فى غيره ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله لم لاتحض الحوى على أن يحصل باقيه قبل أن يفوت هذا الخير فانه يجىء وقت لا يمكن فيه نسخه ولا غير ذلك وتعلمه بهذه المرائى إن له

أجرا قدر أجرها ولا الذين أعلمهم به وأن له كل يوم يقرؤنه يدخل عليه أجر بقدر أجرهم وأن له أجر كل من قرأه فى الشام أو عمل به إلى يوم القيامة لكونه كان سبب إشهاره فى الشام ثم يقول عليه السلام لعبدالله حرضه عليه فان لك الأجر فى ذلك فيقول له عبدالله لا أحب ذكر هذه المرائى فيقول عليه السلام إذ ذاك فالذى من بها يشهرها بغير اختيارك فان خيرها متعد ثم يقول عليه السلام لأبى عثمان لم لا تكتب هذه المرائى والأدوية ولا تخلى نفسك فقيرا فيقول أبو عثمان حتى تتم فيقول صلى الله عليه وسلم من قال لك انها تتم فان لها أجرا فاذا جاءك أحد مضطر ليكون عندك بما تنفعه فيقول أبو عثمان له عليه السلام من لنا حتى نكاملك فيقول لا تقل ذلك وإنما اشكر الله واسكت ثم إنه عليه السلام يقول للأصحاب مامن الله على ابن أبى جمرة بهذا الخير وخير الدنيا والآخرة إلا باتباعه للسنة وكم ماجاءه مايدله إلا على السنة فسبحان الذى من عليه باتباع السنة

﴿ الرؤيا الثالثة عشر ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم يدخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ويعطيه كسوة حسنة ويقول له هذا ثواب خطبة تعلمها ثم يقول عليه السلام هات الشرح أنظره أنا وأنت فيقدم عبد الله الشرح بين يديه فينظر عليه السلام فيه ثم يقول لعبد الله هذا من قوتك فيقول عبد الله ماهذا منى فيقول عليه السلام الذى من به عليك لم يجعل فيه خللا ثم يقول عليه السلام ذاك الذى قيدته فى الرؤية قبل هذه فى حق الأحاديث مجملا لم يرد الحق سبحانه ذلك وإنما إرادته أن تكتب كل حديث وماقيل فيه وكان عبد الله كتب أن جميع الأحاديث ماعدا الثلاثة وهى حديث ابن الصامت وحديث الاسراء وحديث الأفك فيها مصطفى وفيها حسن فرجع فكتبها كما هى مذكورة قبل كما كان المجد رحمه الله ذكر ذلك على ماهو منصوص

﴿ الرؤيا الرابعة عشر ﴾

جاء سيدنا صلى الله عليه وسلم فى جمع كبير إلى منزل عبد الله فلما دخل سأله عبد الله عن ذلك الجمع فقال عليه السلام هم جميع الأنبياء والرسل وفيهم بعض الصحابة فقعد عليه السلام وقعدوا جميعا صلوات الله عليهم أجمعين ثم أخرج عليه السلام قمحا وحمصا مقليا ثم قال ناد أصحابك فصعد عبدالله على صطحه فناداهم بأعلى صوته فاذاهم قد اجتمعوا ثم قال عليه السلام ناد أصحابك الذين بالشام فناداهم فاذا هم قد دخلوا فعجز واحد من الأصحاب الذى كان منزله بالقرب من منزل عبد الله فقال عليه السلام عمله حجبه ياللعجب الذين بالشام يأتون والقريب لا يسمع ليس الصحبة بالظاهر بالقرب إنما الصحبة بالصدق والاخلاص فأكل صلى الله عليه وسلم وجميع الأنبياء

والرسل صلوات الله عليهم وآل عبدالله وجميع أصحابه وأما من كان هناك من الصحابة فلم يأكلوا شيئا ثم قام عليه السلام فصلى بجميع من كان فى المجلس ركعتين جهريتين ثم دعا بعد ذلك دعاء حسنا وإذا بشخص قد نزل عليه ومعه قمقم من فضة مملوء ماء وتكلم معه وما عرف أحد ماقال له ثم انصرف فقال عليه السلام هذا جبريل ثم كأن الكعبة فى قبلة بيت عبد الله وفى وسطها حصة من ماء ثم جرى ذلك الماء حتى ملأ البيت وله رائحة حسنة ولون حسن ثم إن ذلك الماء فرغ من تلك الحصة ثم يأتى ماء ثان له رائحة ولون حسن أحسن من الأول وله نور غير أنه لم يجر مثل الأول ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ طبقا من فضة ويفرغ فيه الماء الذى كان فى القمقم وله نور يصعد إلى السماء ثم يطلب نسخ ذلك الشرح فتحضر له كلها إلا واحدة فيأخذها جميعها ويطهرها فى ذلك الماء مرتين ثم يقول لمحمد الفاسى أبقى عندك بعد هذا شك أن ليس فى الشرح خلل فيقول لا يارسول الله ثم يقول عليه السلام من يرد أن يعمل بهذا الشرح يشرب من هذا الماء وعلى قدر شربه يكون عمله به ثم يملأ منه زبدية فضية فيعطيها لعبد الله فيشربها كلها ثم يعطى الأصحاب كلا على قدر حاله ثم ينبع من الجانب الأيسر نهر فيقول عليه السلام هذا الكوثر وكأن بئر زمزم فى البيت بازاء الكعبة ثم يأخذ صلى الله عليه وسلم من ماء الكوثر فيسقى عبد الله ويسقى الأصحاب ثم يأخذ منه جرة ماء فيصبها على عبد الله ويصبها على الأصحاب فكأن مايصبها على الأصحاب مايظهر على ثيابهم منه شىء والذى يصبه على عبد الله يظهر على ثيابه ومع ذلك يفيض عنه ماء كثير حتى يسيل ويملأ البيت ثم يقوم عليه السلام فيصلى ركعتين ويصلى معه كل من كان فى البيت ثم يدعو بعدها ثم يأخذ عليه السلام ثيابا فى غاية الحسن فيطهرها فى ماء الكوثر ويكسو عبدالله كسوة حسنة ويكسى الأصحاب كل واحد على قدر حاله ثم يؤتى بخيل كثيرة فيركب صلى الله عليه وسلم أعلاها ويركب الأنبياء صلوات الله عليهم والرسل ويركب عبد الله وأهله وأصحابه ويترك الصحابة رضوان الله عليهم فى البيت فيمشى صلى الله عليه وسلم ويمشون معه جميعا فى أرض سوداء وفيها شجرة سوداء عظيمة ثم يمشون فى أرض بيضاء حسنة متسعة ثم يمشون فى أرض حمراء وفيها شجرة عظيمة ثم يمشون فى الهواء ثم كأن خشبة حمراء منصوبة بين السماء والأرض فيمشون عليها وهى بلا شىء يحبسها ثم ينزلون إلى أرض خضراء وفيها شجرة عظيمة وبقرب الشجرة كتب مبددة وبالبعد منها كذلك فينزل عبد الله فيجمع ذلك الكتب كلها ثم يعود إلى مركبه ثم يصلون إلى باب عظيم فيدخلونه فيجدون ثلاثة بساتين فيها أنهار جارية وثمار يانعة وحسن وجمال وفى بعض تلك الأنهار حيتان عظام ثم ينزل سيدنا صلى الله عليه وسلم وينزلون ثم يقول صلى الله عليه وسلم هذه البساتين لك الواحد منها ثواب خطبة الافك والآخر ثواب

إدخالك السرور على الحموى بتلك المرائى لأنه زاد بها إيمانه والآخر ثواب كونك حرضته على نسخ باقى الشرح وبينت له كيف يفعل لأن الدال على الخير كفاعله ثم إنه صلى الله عليه وسلم يعبر ماتقدم من فعله فى الرؤيا فيقول على الماء الذى غسل به الشرح مرتين إن ذلك عالمان فيسميهما يبينان لمحمد الفاسى أنه ليس فى الشرح خلل وأنه يظهر له من جميع الاعتقادات والاعتراضات وأن الطريق الأسود من السودد والرفعة وحسن تسديد الأعمال بهذا الشرح وأن الأرض البيضاء هى طريق ذلك الشرح وأن الطريق الحمراء الشهرة التى فيه وأن ذلك الخشب الذى كان فى الهواء هى طريق الرجاء فان المشى فى الهواء هى المعافاة من هذه الفتن وإن اجتماع الأنبياء والرسل أمان لك ولأهلك ولأصحابك وإن الأرض الخضراء هى الأعمال الصالحة وحسن فى الايمان وإن جمعك الكتب مسائل من السنة قد ضاعت فجمعتها أنت وأما كون الماء قد فاض منك حتى جرى فعلمك يشيع فى الناس وينتفعون به وإنما لم يظهر الماء على أصحابك فعلم كل واحد منهم على قدر حاله ومايكفيه ولولم يفعل ذلك معكم لكنتم تقولون إذا جاء الأمر نحن معهم وستأتيك رؤيا أخرى تبين لك هذا ثم إن أبا عثمان يشكو إليه الوسواس فى الصلاة فيقول له من حفظ ماقيل فى حديث الاسراء لايبقى له وسواس فى الصلاة ومن حفظ حديث الافك يكثر حبه فى عائشة وفى الصحابة ومن حفظ ما قيل فى حديث ابن الصامت يقوى إيمانه ويذهب وسواس الشيطان ويزداد يقينه ومن حفظ ماقيل فى حديث بدء الوحى يكثر ثقته بالله ورجاؤه فيه وخوفه منه ثم يدخل المجد ويقول لعبد الله جزاك الله كل خير فانك كنت السبب فى نسخ الفاسى الشرح وعلى الله جزاؤك فى أنك كنت السبب فى إعطاء والدى ذلك الشرح ويقول لمحمد الفاسى جزاك الله خيرا أن ادخلت على السرور بذلك الشرح ويقول للحموى جزاك الله خيرا مازال إحسانك يصلنى ويقول لمحمد الفاسى إعلم أن الله قد استجاب دعواتك فيقول له محمد سمهالى فيقول هل أنت إلا فقيرا لاأسمها لك ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل فى رأس عبدالله عمامة بيضاء كبيرة ويعطيه أربعة خواتم واحدا من فضة وآخر من ياقوتة حمراء وآخر من زمرد وآخر من جوهر ويعطيه كتابا ويقول هذا كتاب أنوار الايمان وهو حديث ابن الصامت ويعطيه كتابا ثانيا ويقول هذا كتاب أنوار الصلاة وأعمالها والنيات فيها وهو حديث الاسراء وكأن البيت يمتلىء نورا حتى أنه لايظهر له سقف ثم إن الحق سبحانه يخاطب لعبدالله بن أبى جمرة وكأن من جملة خطابه جل جلاله أن يأمره بأن يزيد فى ثلاثة أحاديث من الشرح جملة معان حسان رائقة فكأن عبدالله يقول يامولاى أليس قد قلت أنه ليس فيه خلل فيقول له هذا زيادة حسن فى الكتاب ثم إن عبدالله يطلب من الله النصر ويقول يامولاى ليس لى من طلب حاجة ولاشكوى إلا إليك فيقول سبحانه أنا أعلم بك وبما بك وأنا أفرج عنك

إذا شئت وأنا أقر عينيك بالنصر فى الدنيا والآخرة ثم إن عبدالله سكت حياء من الله فيقول له سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا موضع الحياء هذا موضع الادلال والطلب أطلب ماشئت يقضى من يبلغ هذه الدرجة يتمنى ماشاء يعطاه ثم إن عبد الله يطلب من الله حوائج كثيرة فمنها الموت على الاسلام له ولأهله ولأصحابه وأن يمن عليه وعليهم بالسنة والموت عليها ومنها أن يكتب فى قلبه وقلوبهم الايمان وأن يؤيدهم بروح منه ومنها الستر له ولهم فى الدنيا والآخرة ومنها العصمة له ولهم من الفتن فكل ذلك أنعم به عليه

﴿الرؤيا الخامسة عشر﴾

دخل سيدنا صلى الله عليه وسلم منزل عبدالله ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم وفى يده قارورة وفيها ماء فيطلبها عبدالله فيقول له حتى تأتينى بشرح حديث ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فيأتيه به فيقرؤه فيعجبه ثم يكتب بعضه ويخبيه عنده ويعطيه تلك القارورة ثم يدخل بعض الأصحاب وهو من أهل الفقه فيطلب من النبى عليه السلام أن يقوى الله يقينه فيقول عليه السلام إن أردت أن يقوى يقينك فعليك بالشرح الذى عمله ابن أبى جمرة والمرائى التى رأى فيقول له ليس يعطينى إياها فيقول له عليه السلا المفاتيح عنده والله هو المعطى

﴿الرؤيا السادسة عشر﴾

كأن النبى صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله ابن أبى جمرة ويأمره أن لا ينسخ أحد ذلك الشرح حتى يوقفه على تلك المرائى التى جاءت فيه ليعلم قدره وقدر مافيه وأن لا ينسخه أحد أيضا حتى ينسخ حديث الاسراء وحديث ابن الصامت لان هذه تقتضيه الحكمة فى الوقت ثم ينظر صلى الله عليه وسلم كتاب الشرح وما سمى به فيعجبه ذلك أيضا ثم يقول عليه السلام يحق لهذين الكتابين أن يسميا بهذين الاسمين ثم يدعو لعبد الله بخير عميم

﴿الرؤيا السابعة عشر﴾

دخل سيدنا صلى الله عليه وسلم منزل عبدالله ومعه خير كثير ثم ينظر فى حديث ابن الصامت فيشير إلى الفصول التى احتج بها عبد الله على المجسمة الذين يقولون بالحلول والانتقال تعالى الله عن ذلك كبيرا والفصل المشار إليه هو من قول عبدالله فان ادعو أنه كان أولا على شىء إلى قوله باجماع أهل العقل والنظر فى حق البارى جل جلاله فقال عليه السلام لما تكلمت بهذا الفصل أعطيت فى ذلك جملة بساتين كل بستان له نور كنور الشمس وأما ذلك التقسيم الذى قسمته فى البيعة فأعطيت فى كل قسم منها ما أخبرتك به لم تطق سمعه ثم أشار عليه السلام فى حديث الاسراء إلى موضع فيه وهو عند الكلام فى معانى أم الكتاب على قوله الرحمن الرحيم

من أول التوجيه فى هذين الاسمين الجليلين إلى آخره فقال عليه السلام عند كلامك فى هذا الفصل أعطيت نورا كنور الشمس ملأ مابين السماء والأرض وعند قولك مالك يوم الدين فكل ماذكرت فيه من القيامة وأهوالها عرفيت من كل ماذكرت ومامن لحظة منها إلا ولك عليها من الخير مالا تطيق أن تسمعه حين تراه إن شاء الله وإنما أخبرتك بهذا لتعلم مالك فيه ولئلا تكسل عن العمل به لأنه إذا كان هذا فى القول فمن باب الأولى والأحرى فى العمل

﴿ الرؤيا الثامنة عشر ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم يأتى منزل عبدالله ومعه من الصحابة الذى كانوا معه فى بيعة حديث ابن الصامت ثم كأن أصحاب عبدالله اجتمعوا فيطلب سيدنا صلى الله عليه وسلم منهم البيعة من عبد الله ومن أصحابه ويبين لكل واحد على مايبايع كل واحد بحسب حاله فالكل يبايعوا إلا محمد الفاسى طلب منهم ثلاثة أشياء الواحد التصديق بصحة الشرح فبايع على اثنتين ولم يبايع على التصديق بصحة الشرح وقال لأكذب فقال عليه السلام أبعد هـــذه المرائى كلها لاتصدق فالظاهر منك أنك لاتصدق حتى يبينه لك ذلك العالمان ثم إنه عليه السلام يبين تلك الوجوه التى ذكرت فى حديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل الحديث ويستحسنها ويقول مثل هذا يكون فيه خلل كيف كان يجعل الله منه حسنا ومنه مصطفى وكيف يعجبنى ويكون فيه خلل

﴿ الرؤيا التاسعة عشر ﴾

رؤى كأن غرفة بين السماء والأرض وفيها جمع كبير وكأن ملكا نزل من السماء ويطالب ذلك الشرح لعبدالله ويقول له اعطنى ذلك الشرح وكل ما ترانى أفعل به لا تفعل شيئا حتى أخبرك به فيأخذ ذلك الشرح ويصعـــد به الى تلك الغرف ثم إن تلك الغرفة تعود غرفا كثيرة فيأخذ الشرح ويفرق كراريسه فى تلك الغرف ثم يجمعها ويفرقها فى الهواء ثم ان شخصا آخر يجمعها فيصعد بها إلى السماء ثم إن ذلك الملك الذى جاء يطلبه أولا نزل بالشرح وهو مسفر تسفيرا حسنا ويقول مارأيتمونى فرقت كراريسه فانى عرضته على الملائكة الذين بين السماء والأرض والكل أعجبهم والشخص الذى جمعه وصعد به كان جبريل عليه السلام وطاف به سبع سموات ووافق عليه ملائكتها ثم إنى أخذته وصعدت به الى حضرة الحق سبحانه وأعجبه وأحضر الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم وأصحابك الموتى جميعهم هناك وعرض عليهم فالكل أعجبهم وعرضهم على ملائكة الأرض فكلهم أعجبهم وسلموا فيه ثم يقول لمحمد الفاسى بقى لك بعد هذا شك ثم يقول لعبد الله بقى لك حاجة قال لا لم يبق لى حاجة ثم إن الموصلى والحموى يطلبان الحوائج التى طلب لعبد الله فينعم بها ويقول للموصلى بشرط أن لايخالف لسان العلم

﴿ الرؤيا العشرون ﴾

كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يأتي منزل عبدالله والخلفاء وجمع من الصحابة ثم ان سيدنا صلى الله عليه وسلم يطلب من عبدالله وأصحابه البيعة كما طلبها فى الرؤية التى قبل فالكل بايعوا على ماطلب منهم وكذلك محمد الفاسى مما بايع على كل ماطلبه ثم ان بعض الأولاد يقول لسيدنا صلى الله عليه وسلم ما فعل الملك بالشرح فى الرؤيا التى قبل فيقول عليه السلام ذلك فلان من الملائكة ويسميه باسمه وهو من الذين وكلهم الله بأعداء عبدالله ابن أبى جمرة وهم عشرون ماكان ذلك واحد منهم ثم إن عمر رضى الله عنه دعا لعبدالله بأربع دعوات وهى أن لا يكله الله إلى نفسه ويمن عليه باتباع السنة وبالنصر وينصره الله على نفسه وأعدائه وأمن سيدنا صلى الله عليه وسلم على دعائه فكأن الخطاب من قبل الحق سبحانه يقول له تعالى قد سمعت دعاءكم وإنى مننت بها على عبدى ثم إن عبدالله يطلب ثلاث حوائج فينعم بها عليه ثم إن الحق سبحانه يستدعى بمحمد الفاسى فيأتى وعليه كسوة حسنة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كساه إياها فكأن الحق سبحانه يعرض مامن به على عبد الله من الخير فى ثواب الشرح وثواب كل حرف على حدة ثم يقول الله جل جلاله كيف يكون إعطاء هذا الثواب مع أن يكون فيه خلل هذا من المحال ثم يعرض على محمد الفاسى ما له من الخير لكونه كان سببا فيه ثم يقول الحق سبحانه بقى لك عندى حاجة أكبر من هذا كله ولا أعطيكها إلا أن تصدق بصحة الشرح قبل أن يخبرك به ذلك العالمان ولو كان فيه خلل لم يكن عندى خيرا من كل العلوم التى وهبتها عبادى ولو لم يكن فيه إلا حديث ابن الصامت الذى بين فيه العقيدة وسنة نبيي وسنة الخلفاء والطريقة الناجيه والطرق الفاسدة وكل الناس محتاجون إلى ذلك وحديث الاسراء الذى فيه الصلاة ومعانيها وما فيها والناس إليه محتاجون وحديث الافك وما بين فيه ما هو الحق وبرء الصحابة وعائشة مما قال الناس فيهم وحديث الافك ما أبقى عليه من ذنوبه شيئا فان لم تصدق بهذا فبأى شيء تصدق بعده ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يقول لمحمد الفاسى أبعد هذا بقى عليك شك أى شيء تصدق كلام الحق سبحانه وقولى أو قول ذينك العالمين فيقول محمد الفاسى قولك وقول الحق سبحانه فيقول عليه السلام أراك أى شيء أتاك لا يزيل ما عندك وإلا أراك أخذت من طريق شيخك شيئا لأنه كل ما يأتيه من قبلى أو من قبل الحق سبحانه أخذه بكلتا يديه وأنت تتوقف وكيف يكون فيه خلل وأنا أفصح العرب ولو كان فيه شيء عرفته به وبينته له وكذلك الخلفاء ومن أعرف بالهجاء أنا والخلفاء أو غيرنا فقال محمد أنتم وكم مرة وقفت أنا وهم عليه ولم نر فيه خللا ولو كان فيه شيء عرفناه به ثم كيف تطلب العمل به وأنت لم يحصل التصديق بتصحيحه فيقول الفاسى أشهدك وأشهد

الله وملائكته أن مابقى لى فيه شىء ثم يقول عليه السلام له ولأبى عثمان اجعلوا بالكم من أرواحكم بعد هذه أن يبقى لكم فيه شىء وإن بقى لكم شىء خفت عليكم ثم انه عليه السلام ينظر حديث أبى هريرة الذى قال فيه أخاف على نفسى العنت وماقيل فيه من الوجوه فيستحسنها فيقول له عبدالله عن اختلاف الروايات الذى جاءت فيه فيقول له عليه السلام اجعل الذى صح عندك منها وان جعلت الثلاثة لحسن ثم إن الحموى والموصلى يذكران له الحوائج التى ذكراها للملك فيقول لهم عليه السلام هى مقضية وهى معلقة بوقت ثم يقول خلق الانسان عجولا

﴿الرؤيا الحادى والعشرون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله وفى يده ماء ويقول هذا من العين الزرقاء ثم إن عين ماء تنبع فى بيت عبدالله فيقول عليه السلام هذا من تلك المسألة التى تكلمت بها فى حديث ذى اليدين الذى قال فيه صلى بنا إحدى صلاتى العشاء عند قوله فهابا أن يكلماه وهذا الشرح وهو على لغة تميم ولغة ثقيف وهما من خيار لغات العرب فمن يظهر له فيه خلل يقال له انظره بهما يرى صلاحه مثل الشمس ولا يبق له فيه خلل وهذا الشرح كله على هاتين اللغتين إلا موضعين الواحد يجوز على لغة قريش والآخر يجوز على لغة طى ويقول لمحمد الفاسى ماأتى عليك إلا أنك لم تنظره بهاتين اللغتين فاذا نظرته بهما لم يبق عليك فيه خلل

﴿الرؤيا الثانية والعشرون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله ومعه جمع من الأنبياء صلوات الله عليهم والصحابة وجميع مشايخ عبدالله ووالده وبعض قرابته الأموات وكأن فى منزل عبدالله موضع فيه بناء حسن وله نور وفيه ماء جار وله نور كثير فقعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حول ذلك الموضع الذى فيه النور فتقدم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الموضع الذى فيه النور وصلى فيه وصلى معه كل من ذكر فلما فرغ من صلاته فاذا به قد أخرج ذلك الشرح للحاضرين ويقول لهم ألا تنظرون إلى حسن هذا الكلام ومن أحسن مافيه هذا الموضع ويريهم حديث وفد عبد القيس والكلام على قوله مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولاندامى ثم يقول لمحمد الفاسى إن هذا الشرح ينظر بلغة تميم وثقيف كما ذكرت لك إلا موضعين الواحد فى حديث الافك عند قوله ياعائشة إحمدى الله فقد برأك والآخر فى حديث الاسراء عند قول موسى أنا أعلم بالناس منك عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لا تطيق أحدهما جائز على لغة قريش والآخر على لغة طى والموضع الذى قال لك شيخك فى الخطبة فى قوله نصا ظاهرا ومعنى باطنا أنه لا يجوز تنظره بلغة تميم وثقيف تجده جائزا والكتب انما تنظر بلغة العرب والذى ينظر بغير ذلك ويقول

فيه خلل كالذى ينظر الكتاب العزيز بغير لغة العرب ثم يقول لعبد الله زد فى آخر كل حديث من تلك الأحاديث الثلاثة دعاء فيقول عبد الله ادع الله أن يلهمنى ذلك فيدعو الله أن يلهمه دعاء ما يليق بتلك الأحاديث ثم يقول عليه السلام لعبد الله إذا كان غدا الجمعة إذا خرجت من منزلك فاقرأ قول ابراهيم حيث قال (الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم واغفر لأبى إنه كان من الضالين ولا تخزنى يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) فاذا عدت إلى منزلك فقل ما كنت أقول أنا عند رجوعى من الأسفار «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده» فيقول له عبد الله وما الفائدة فى ذلك فيقول له صلى الله عليه وسلم ما أقول لك شيئا حتى أعود ومن الفوائد التى فيه أن ناسا قد كادوا لك سبعة وجوه من المكر وتنعكس عليهم وأنه يكون معك جمع كثير فتكون فيه محمولا ثم إن والد عبدالله يقول أريد أن يكون لى من هذا الشرح نصيب فيقول المجد رحمه الله يحق لك أن تطالب فيه نصيبا فانى لم أر شيئا أنفع منه وإنى من اليوم الذى بدىء لى نسخه فى خيرات لا أقدر أن أصفها ثم إن موسى عليه السلام يقول لعبدالله أنت صاحبى فيقول له عبدالله وبماذا تكون الصحبة بينى وبينك فيقول له موسى عليه الصلاة والسلام شبهك مع أعدائك كشبهى مع فرعون وقومه فكما أنا نصرت عليهم كذلك نصرت أنت على أعدائك فسأل بعض الأولاد النبى صلى الله عليه وسلم ما معنى صلاتك يارسول الله فى النوم ودعائك فيقول صلى الله عليه وسلم زيادة فى الأمن وتأنيساً لك

﴿ الرؤيا الثالثة والعشرون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة فسأله عبدالله عن ذلك البناء الذى كان فى منزله والماء الذى كان فى منزله فى الرؤيا التى كانت قبل هذه فيقول صلى الله عليه وسلم ذلك البناء هو الايمان والماء هو العلم وكون الأنبياء حوله هو مقتد بالسنة ثم يقول صلى الله عليه وسلم لعبدالله لا تسمح لأحد يبدل فى ذلك الشرح حرفا واحدا ولا يزيد ولا ينقص منه فانه ليس فيه خلل على ما تقتضيه تلك اللغتان اللتان قلت لك وما يحتاج أن تدعو فيه شىء أكثر مما دعوت فان الله قد أجاب دعاءك فيه وزادك عليه ما لم يخطر بخاطرك ثم يقول صلى الله عليه وسلم ليقل كل واحد منكم كلما أصبح وأمسى «اللهم ارزقنا الصدق بما وعدتنى والتصديق بما ضمنت لنا والتسليم لما أردت منا والهداية لما أمرتنا والاجتناب عما نهيتنا» فيقول عبدالله وما الحكمة بأن أمرتنا بهذا فى هذا الوقت فيقول صلى الله عليه وسلم أنظر إلى حروفه يتبين لك ذلك ثم يقول لمحمد الفاسى

اكتب من تلك المرائى نسخة يحملها الحموى إذا مشى إلى الشام لأنها يقوى بها إيمان أولئك الأصحاب الذين لكم هناك ويعرفون قدر الشرح والخير الذى فيه

﴿الرؤيا الرابعة والعشرون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه جمع من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم والصحابة رضى الله عنهم وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ومريم بنت عمران عليها السلام ثم يدخل أصحاب عبد الله بن أبى جمرة وفيهم أبو محمد المرجانى ثم يدخل مشايخ عبد الله ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يخرج لهم خبزا رفيعا طيبا ويأكل هو صلى الله عليه وسلم والأنبياء والصحابة وجميع من حضرهم ثم يقوم صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين جهريتين الواحدة بأم الكتاب وص والأخرى بأم الكتاب والفتح ويصلى معه كل من كان حاضرا ثم يكسو عبد الله كسوة حسنة ثم يقول ارفع رأسك فاذا فوق رأسه جبل عظيم نصفه أبيض ونصفه أحمر فيقول له ذلك لك ثم يكسوا معه أهله وأصحابه كل واحد على قدر حاله ثم يؤتى عليه السلام بالبراق فيركبه ويمشى نحو السماء فتستقبله الملائكة بالسلام ويرى لعبدالله فيها خيرا كثيرا ثم كذلك فى كل سماء حتى يأتوا تحت العرش فينزل عن البراق ويجلس ويجلس كل من كان صعد معه ثم يدعو بأبوى عبدالله وأهله وقرابته الأموات فلما اجتمعوا وهم فى زى حسن فيأمر عليه السلام محمدا الفاسى بأن يأتى بالشرح والمرائى فياتيه بهما ثم إنه صلى الله عليه وسلم يقدمهما للحق جل جلاله ثم إن الحق سبحانه يتجلى له وللحاضرين ويقول لبعضهم اشهدوا أن هذا الشرح ليس فيه خلل ويكون النظر باللغتين اللتين أخبر بهما نبيي وهما لغة تميم ولغة ثقيف وإنى مننت به على عبدى وأجريته على لسانه لآتيه عليه هذا الثواب ويكشف لهم عن الثواب الذى من به على عبدالله من أجل ذلك الشرح فيبصرون شيئا لا تقدره العقول ثم يقول جل جلاله أثيبه عليه مثل هذا ويكون فيه خلل ومن كذب بهذا الشرح كمن كذب بما جاء به النبي وإن الذى يعمل بواحد من هذه الأحاديث أعطيه عليه ما هو خير من جميع الدنيا وما فيها ثم إن عبدالله يطلب من مولاه حوائج عديدة فينعم بها عليه ثم إنه يستجير من الفتن ويقول له الحق سبحانه إنها لكائنة مثل الجبال ولكن ليس عليك منها شىء ثم إن الحق سبحانه يرى محمد الفاسى بعض أجره لكونه كان السبب فى هذا الشرح ويقول له لا أريد باقيه حتى توفى ما أريد منك فيرغب الفاسى أن يريه ثواب المجد فيريه خيرا كثيرا ويقول له الحق سبحانه مثل هذا يدخل عليك كل يوم ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يرغب من الحق سبحانه أن يطمن قلب عبدالله فيقول تعالى المؤمن لا يأمن قلبه بل يزداد رجاؤه فى ثم إن سيدنا صلى

الله عليه وسلم ينظر فى حديث الخيل الثلاث فيعجبه ويقول ليس أحد من المفسرين ذكر مثل هذا ثم ينظر فى حديث أهل الجنة ثم حديث الأحزاب ثم حديث الطاعون شهادة ثم أحاديث الشفا مثل الحبة السوداء وغيره ثم فى الحديثين أنا عند ظن عبدى بى وأنا عند ظن عبدى بى وفى كل حديث منهما يقول مثل ما قال فى الأول وكان يزيد مدحا وإعجابا فى الذى قيل فى حديث أنا عند ظن عبدى بى فيقول صلى الله عليه وسلم ماسبقك أحد فى هذه المعانى وإنها فى غاية الحسن فعند ذلك يقول أبو محمد المرجانى أريد أن تمن على بمثل هذا الشرح فيقول له صلى الله عليه وسلم إعلم أنه ليس له ثان وإنى أعلم أنك من أصحابه وإن كان ليس عندك منه خبر وأنا أعلم أنك إذا سمعت به تأخذه كله ثم إن عائشة رضى الله عنها تنظر فى حديث يلعب السودان بالدرق وفى حديث الافك فتقول فيهما مثل ما قال صلى الله عليه وسلم فى الأحاديث قبل فيسلم لها مقالتها تلك فيقول صلى الله عليه وسلم لعبدالله أنظر نحو الجنان فيريه فيه ستمائة قصر كل قصر له نور وجمال ويقول ذلك ثواب أعمال أدخلت بها السرور على الاخوان بتبليغك لهم بعض ماقلت لك ثم يعين له جملة من تلك القصور ويقول له ماأقول لك إن شئت تبلغه فمثل هذا ثوابه وإن لم تفعل تضيع مثل هذا وأنت بالخيار ثم ينزل صلى الله عليه وسلم وينزل كل من كان صعد معه حتى يأتوا منزل عبدالله كما كانوا أول مرة ثم يقول لعبدالله الحوائج التى طلبتها البارحة قضيت لك ثم يعطيه ورقة فيقول له هذه الأدعية التى أمرتك أن تجعلها فى تلك الأحاديث الثلاثة ويقول له إعلم أن من جملة الفوائد التى فى ذلك الدعاء الذى علمتك وأمرتك أن تعلمه أصحابك أن من قاله صادقا لايضره فى ذلك اليوم سحر واعلم أنه يشفع فى كثير من الناس وإن أحدا من قوم فيسميهم بأسمائهم ينتقد فيه موضعا ويكون ذلك سبب بحيسه والسبب الذى علمتك ذلك الدعاء أنى رأيت قوما قد أكثروا الك بعمل الأسحار ولأصحابك فجعلت ذلك دفعا لضررهم من حيث لا يعلمون وتخبر بهذا الذين تعلم أنهم أصحابك وتعلم أن بتغيير المنكر فى الوقت اندفع عن الناس بلاء عظيم أو كثير شك عبدالله ثم كأن بئر زمزم ببيت عبدالله وبازائه بئر ثان وكأن الحجر الأسود فى محراب المسجد ويطلع عليه محمد الحلوانى وينادى بأذان الظهر

﴿ الرؤيا الخامسة والعشرون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم فى منزل عبدالله بن أبى جمرة يسأله عن الشرح ثم يقول صلى الله عليه وسلم أنظر فاذا بقرب منزله ماء فى غاية الحسن وله نور ساطع وفى وسط ذلك الماء ثمرة كبيرة لها حسن وجمال وفيها شبر أحمر اللون يقرب من خلقة الأترج إلا أنه للتدوير وله رائحة فى غاية الحسن فيقول صلى الله عليه وسلم ذلك الماء هو العلم وهذه الثمرة ذلك الشرح وهذا طعمها من عليك بها

قبل أن تتكلم فى ذلك الشرح ثم يقول صلى الله عليه وسلم كل من ذلك الثمر فيأكل منه فيجد له طعما فى غاية الحسن لا يشبه طعام الدنيا فيقول عبدالله فاذا قد أعطيتنى هذا قبل الكلام فلم أخر إلى هذا الوقت فيقول صلى الله عليه وسلم الحكمة فاذا نظرتها تعرفها ثم يريه صلى الله عليه وسلم فى أسفل الماء مبانى كثيرة فى غاية الحسن وعلى تلك المبانى أشخاص فى غاية الحسن فيقول صلى الله عليه وسلم ذلك البناء ثواب الموضعين اللذين تكلمت فيهما فى حديث أتانى رجلان فأخذا بيدى فأخرجانى إلى الأرض المقدسة أحدهما صعد بى الشجرة والشيخ الآخر إبراهيم عليه الصلاة والسلام والصبيان حوله أولاد الناس ثم إن عبدالله سأل عن تلك الأشخاص هل هم ملائكة أو حور فيقول صلى الله عليه ليس إتمام المعانى التى ذكرت فى ذينك الموضعين حتى تجدها يوم القيامة

﴿ الرؤيا السادسة والعشرون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه وعاء كبير شبيه بالجفنة وهى فى غاية الحسن ويقول لعبدالله هذا ثواب حديث إذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان فيفتحها فاذا فيها ثياب فى غاية الحسن وياقوت وزمرد فى غاية الحسن والجمال فيناوله إياها

﴿ الرؤيا السابعة والعشرون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله ومعه جمع من الصحابة وفيهم الخلفاء رضى الله عنهم فيقول صلى الله عليه وسلم لعبد الله أنظر فيريه جملة قصور نحو المائة وجملة بساتين نحو ذلك كلها فى غاية الحسن وجملة أنوار ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب حديث الافك ثم يريه زائداً على ذلك جملة قصور وبساتين ما يقرب من النصف مما أراه فى حديث الافك ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ثم يريه نيفا عن ثلثمائة ثمرة كلها فى غاية الحسن لا يشبه بعضها بعضا فيقول صلى الله عليه وسلم هذه الثمار عن كل حديث من تلك الأحاديث ثمرة ومعها ثمرة كما قلت فى الخطبة فيقول عبدالله ولم لا تكن تريني ثوابه جملة واحدة مفسراً فيقول صلى الله عليه وسلم هذا أبلغ لك فى الخير وأقوى لك فى الايمان ثم كان الأصحاب يدخلون وفيهم المجد رحمه الله وإذا بجملة خيل تزيد على المائتين بالتقدير كلها محملة فيقول صلى الله عليه وسلم هذه هدية الحق إليك فيبادر المجد ويدخل تلك الأوقار كلها وحده فيريد أحد الأصحاب أن يعينه على ذلك فيحلف أن لا يعينه أحد فيقول له أراك تجتهد فى خدمة ابن أبى جمرة فيقول كيف لا وما رأيت فى صحبته إلا كل خير فى الدنيا والآخرة ولقد كنت رأيت فى تلك الأيام التى كنت أمشى إلى ميعاده فى الحر والقائلة كل خير وجزيت عليها خيرا ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يقول لمحمد الفاسى إذا بلغت الرؤيا التى يحصل لك

منها التصديق بصحة الشرح يعطيك الله الخبر الذى لك عنده مخبيا يظهر منه عليك فى عالم الحسن فيقول محمد الفاسى أدع الله أن يرزقنى علم الظاهر والباطن فيقول صلى الله عليه وسلم اجتهد تناله إن شاء الله ثم إن بعض الاخوان يطلب من سيدنا صلى الله عليه وسلم أن يعطيه من تلك الهدية التى من بها على عبدالله فيقول صلى الله عليه وسلم لكل واحد منكم فيها نصيب وليس ابن أبى جمرة ممن يبخل على أصحابه ثم إن عبدالله يطلب من سيدنا صلى الله عليه وسلم إجابة دعائه وكان عبدالله دعا بدعاء من جملته أن يجعل الله قراءة هذا الشرح مفرجا للهموم والشدائد كما جعل كتاب البخارى وأكثر فيقول صلى الله عليه وسلم إن الله قد أجاب دعاءك فيما دعوت به فى هذا السحر وكل من دعا فيه بصدق فانه كان شرحا مباركا ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يعطى لعبدالله جملة كتب مفسرة ويقول صلى الله عليه وسلم هذه علوم يفتح الله بها عليك إذا خرجت

﴿ الرؤيا الثامنة والعشرون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة فيطلب شرح حديث الافك وشرح حديث المعراج فيقدمه عبد الله له فينظر فى حديث الافك فى موضعين الأول الكلام على قولها فيدخل فيسلم والآخر الكلام على قولها يارسول الله إئذن لى إلى أبوى. وينظر فى حديث الاسراء فى الكلام لم خص موسى عليه السلام بالكلام دون غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أجمعين فيقيد ثلاثة مواضع ويخبيها عنده فيقول عبد الله له صلى الله عليه وسلم ولم تكتبها وتخبيها عندى فيقول صلى الله عليه وسلم لا أخبرك بها حتى تخرج ثم إن محمدا الفاسى يقدم له سيدنا صلى الله عليه وسلم كتاب الأنوار ويذكر له ما قال عبد الله فى قول صاحب الكتاب فرض عن فرض لفرض لازم فيعجبه صلى الله عليه وسلم ذلك ويقول ما سبقه أحد من المفسرين إلى هذا ويقول صلى الله عليه وسلم عن الكتاب هو حسن فى طريقه لكن هذا الشرح عندى خير منه ثم يعطى لمحمد الفاسى دارا فى غاية الحسن ويقول له هذه هدية منى إليك لما كان منك فى أمس ثم يريه جملة قصور وبساتين ودور ويقول له هذه هدية الحق إليك لما كان منك فى أمس وانظر ماذا كان حرمك الشيطان بذلك الخاطر الذى قام معك فيقول عبد الله لا أقولها حتى تأتى فى موضعها من المرائى فيقول صلى الله عليه وسلم لاقد حصل منه المراد ومايضر تقديمها

﴿ الرؤيا التاسعة والعشرون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل بيت عبدالله وإذا بمحمد الفاسى دخل ويسلم ويقول لسيدنا صلى الله عليه وسلم زلت قدمى وطردونى فيقول صلى الله عليه وسلم لم تزل قدمك ولا طردناك وإن أصحاب ابن أبى جمرة مانطردهم ماداموا فى صحبته وإنما كان ذلك خيرا بك ولولا ذلك

مازال ذلك من خاطرك والساعة لما ذهب ذلك من خاطرك يقينا نحن ننظرك بعين أخرى وكذلك الغير وما بقى لك إلا خيرا متوالى إن شاء الله وبعد هذا ما يأتيك شيء يشوشك والساعة يحق لك أن تطلب العمل بهذا الشرح . إذا اجتهدت يحصل لك العمل به وتبلغ به درجة العمل والآن ظاهرك وباطنك قد صلحا ودم خير مما كانا ولولا هذا ما كان يحصل لك ماطلبته من علم الظاهر والباطن مع هذا الخير ثم يكسوه كسوة حسنة ويقول له انظر وإذا بثلاث دور حسان فيقول صلى الله عليه وسلم هي لك زيادة على ماتقدم ثم يقول له هات ذلك الشرح أنظره أنا وأنت على تينك اللغتين الذين ذكرت لك فيأتى بالشرح فينظره صلى الله عليه وسلم ويبين له جميعه حتى مابقى عليه فيه خلل ثم ينظر صلى الله عليه وسلم حديث ثلاثة لا يكلمهم الله ويقول لعبدالله زدنا معنى ويريه الموضع ويقول له المعنى فيقول له عبدالله ألم تخبرنى أنه ليس فيه خلل فيقول صلى الله عليه وسلم ليس فيه خلل وما أقول لك أن تزيده إنما هو زيادة حسنة

﴿ الرؤيا الثلاثون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه على وإثنان من الصحابة رضى الله عنهم فقال عبد الله يارسول الله ما الحكمة بأن جعل هذا الشرح على هاتين اللغتين وأنا لم نقصدها فيقول صلى الله عليه وسلم لوجهين من الحكمة أحدهما أن الوقت كثر فيه علم الكلام والمجادلة به عن الحق ويظهر به الباطل فجاء بهاتين ليكون إعجازا لهم وردا عليهم والآخر لكثرة أعدائك وقلة مناصفتهم لك فى الحق فجعل ذلك نصرة لك عليهم وليعلموا قدر جلال الله وعظم قدرته وعنايته سبحانه بمن تعلق به صادقا

﴿ الرؤيا الحادية والثلاثون ﴾

كأن سيدنا أتى المسجد الذى بقرب منزل عبدالله ومعه جميع الأنبياء والصحابة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأصحاب عبدالله الأموات ثم باقى أصحاب عبدالله الأحياء ثم يتقدم صلى الله عليه وسلم ويصلى بهم الجمعة ثم يدعو لمحمد الفاسى دعاء كثيرا ثم يقول صلى الله عليه وسلم لعبدالله هل لك من حاجة أدعوا لك بها فيقول عبدالله حوائج كثيرة فيدعوا صلى الله عليه وسلم لعبدالله بما فى نفسه وزيادة على ذلك كثيرة ثم يدعوا لجميع الاخوان ثم إنه صلى الله عليه وسلم يأتى منزل عبدالله وحده ويوصيه بما يقول عند خروجه لصلاة الجمعة ثم يخرج صلى الله عليه وسلم الشرح وتلك المرائى التى جاءت فيه وكلاهما مكتوبان بالأحمر ويقول صلى الله عليه وسلم هذه الحمرة شهرة فيهما ثم ينظر فى حديث بدء الوحى فيعجبه ذلك ويعطى لعبدالله عقارة حمراء فى غاية الحسن وجملة مفاتيح ويعطيه جملة دور حسان ويقول عليه السلام هذه كلها ثواب هذا الحديث ثم ينظر حلاوة الايمان ويعجبه ويقول هذا حسن وخير مافيه كلامك على الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وهذا الكلام فى هذا الموضع ماسبقك إليه أحد ولاخليت لأحد فيه اعتراضا ولا مطعنا وقطعت

به كل حجة ثم يعطيه ألف عبد حسان وعليهم ثياب حسان وجوار مثل ذلك فيقول عليه السلام هؤلاء من عبيدك وجواريك فى الجنة ويعطيه مثل ذلك العدد من خيل مسرجة ملجمة فى غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم مجموع هذا ثواب هذا الحديث وسئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الجمعة فقال صلى الله عليه وسلم جمع الخاطر على الخير وظهور فى الخير

﴿ الرؤيا الثانية والثلاثون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه الخلفاء وجمع من الصحابة رضى الله عنهم وكأن بيده قدح فى غاية الحسن مملوءا ماء فيقول صلى الله عليه وسلم هـــذا من النهرين الباطنين اللذين فى سدرة المنتهى ويسقى منه لعبدالله وأهله وأصحابه فيجدون طعمه فى غاية الحسن ثم يخرج لهم طعاما فى غاية الحسن ليس يشبه طعام الدنيا لا فى الطعم ولا فى الصفة ويأكل صلى الله عليه وسلم ويأكلون معه ثم يصلى بهم الظهر ثم يدعو لهم بعد ذلك ثم ينظر فى حديث الاسراء فيقول صلى الله عليه وسلم فى قول عبدالله فى الأنهار الأربعة التى فى أصل الشجرة التى فى سدرة المنتهى هل قوله ينبع فى أصل الشجرة هل هو على الحقيقة أو هو من باب تسمية الشىء بما قرب منه فيقول صلى الله عليه وسلم ليس فيه مجاز بل هو حقيقة وكذلك فى قول عبدالله هل الشجرة مغروسة فى شىء أم لا محتمل فقال صلى الله عليه وسلم حقيقة إنها فى شىء لا مجاز وكذلك قول عبدالله فى الأرض التى فيها الشجرة هل هى من تراب الجنة أو غير ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ليس هنا محتمل بل حقيقة فتخصص بقوله بل حقيقة إن الأرض هى فيها من تراب الجنة ثم قال عليه الصلاة والسلام كل ماقلت فى هـذا الحديث يحتمل ليس فيه محتمل بل كل موضع من ذلك حقيقة وكان ذلك حقا بلا احتمال ثم ينظر صلى الله عليه وسلم ما ذكره عبدالله فى تقسيم الصلاة وأسمائها ويعجبه ويقول كل مرة أنظر فيه يزداد عندى حسنا فيذكر له بعض الأصحاب عن تأخر نسخ الاخوان هـذا الشرح فيقول صلى الله عليه وسلم لم يرد الله أن ينسخ حتى يكون يعدله ويقابله ولا يبقى لأحد فيه مطعن ولو كان نسخ قبل هذه المرائى لقال فيه كل أحد بحسب مايظهر له ولقائله وكان يحب ماقلت فى الخطبة ويواجه بذلك عبدالله وعدالة المبلغ شرط فى صحة التبليغ ثم يقف عليه السلام على الدعاء الذى عمله عبدالله لحديث ابن الصامت ولحديث الاسراء ويستحسنهما ويقول لعبدالله من الله عليك بما دعوت فيه ويحق لمثل هذين أن يكونا أثر هذين الحديثـــين ثم يكسوا عليه السلام لعبد الله كسوة حسنة ولجمع أصحابه وأهله ثم يصعد بهم جميعا إلى موضع فى غايه الحسن ويقدم لهم عنبا وفقوساً ليس يشبه لما فى الدنيا ويأكل صلى الله عليه وسلم ويأكلون معه كلهم أجمعون ثم يرى لعبد الله جملة بساتين لا يأخذها حرز فى غاية الحسن وجملة دور كذلك

وجملة قصور كذلك فيقول صلى الله عليه وسلم هذه كلها ثواب على حديث الاسراء ثم إن الحق سبحانه يخاطب لعبد الله بخير كما يليق بجلاله ويطلب منه عبدالله أن يبقى له كل خير من الله به عليه فى هذا الشرح موفورا ويقيه ضرر الحاسدين فيقول جل جلاله الدعاء الذى يأتيك فى آخر المرائى وفى ذلك بهذا كله وغيره ويقول جل جلاله قل لمحمد الفاسى يجتهد ولا يعظم عليه شيء ولا ينظر فى الأمور لنفسه ويطلب العون منى فأنا أعينه فاذا أعنته فلا يصعب عليه فيه شغل وإن كان شغل الدنيا كله وكأن سيدنا صلى الله عليه وسلم قبل أن يصعد بعبد الله وأصحابه ينظر فى حديث إذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان ويعجبه وينظر فيه إلى قول عبدالله وظننت بسوء فهمك أنك فى الغالب تراه يكرره ويعجبه ويقول هذا حق وينظر فى حديث السقاية ويعجبه ويقول حق هذا ثم ينظر ما ذكر عبدالله فيه فان العين إذا لم تراك لم تر شيئا يسرها فيعجبه ويكرره ثم إن محمدا الفاسى يشكوا له ما به من التشويش من بعض الناس فيقول تصدق كل يوم بما تقدر اتباعا لسنتى تكفى ضرره وإن لم تقدر على الصدقة فاقرأ كل يوم بعد الصبح حزبا من القرآن وقل ثواب هذا صدقة على والدى أن يكفينى شر هذا الشخص وتقرأ المعوذتين وتدعوا بهذا الدعاء اللهم اكفنا شر كل ذى شر وحسد كل ذى حسد وسحر كل ذى سحر وارزقنا الاستقامة حتى لا يضرنا أعداؤنا لا فى الباطن ولا فى الظاهر واسترنا بسترك واحمنا بحمايتك التى لا يقدر أحد على زوالها وارزقنا اتباع سنة نبيك محمد عليه السلام وملة أبينا ابراهيم خليلك عليه السلام وارزقنا ما رزقت الخواص من عبادك ولا تجعل خوفنا ولا رجاءنا إلا فيك واملأ قلوبنا بحبك وحب نبيك عليه الصلاة والسلام حتى لا يضرنا معه ضرر كل ذى ضرر من إنس وجن واحفظنا فى السر والعلانية برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ الرؤيا الثالثة والثلاثون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه جمع من الأنصار ويصلى ويصلى عبدالله معه ثم إن عبدالله يدعو بما خطر له وكأنه صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائه ثم إنه صلى الله عليه وسلم ينظر فى حديث الافك ويريه فيه موضعا ويقول له زد هنا معنى ويذكر له ذلك المعنى ثم يعطيه خيلا خضرا وكحلا فى غاية الحسن وجملة ثياب خضر وهو صلى الله عليه وسلم يتلوا (يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق) ونحو الخمسين دارا حسانا وجملة طيور خضر فى غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب الدعاءين اللذين جعلت أحدهما آخر حديث ابن الصامت والثانى آخر حديث الاسراء ثم إن الأصحاب الأحياء دخلوا وبعض الأموات فيكون فى الأموات السنجارى وعليهم حالة حسنة ويقول السنجارى لبعض الاخوان قطعتم على بدخول النار

وظننتم أنه لا يمسى رحمة أرحم الراحمين فال ل ما قدمت على الحق سبحانه قال من هذا قيل هو من أصحاب ابن أبى جمرة فقال جل جلاله إنى قد غفرت له بصحبة ابن أبى جمرة وأنا فى حال حسن واعلموا أن المجد المعالى لقى من مشيه فى هذه المسألة خيرا كثيرا وسيأتيكم يحدثكم به فيقول سيدنا صلى الله عليه وسلم لا يقطع أحد على رحمة الله فقد يغفر الله للظالم ويؤاخذ الصالح يفعل الله ما يشاء سبحانه ثم يقول صلى الله عليه وسلم نفعل بكل من صحب عبدالله بن أبى جمرة صادقا فانه من تعلق به إنما تعلق بالله ومن تعلق بالله صادقا لا يضيعه وليعلم الذين يشتغلون فى هذا الوقت بهذا العلم أنه من تعلق بالله صادقا لا يخيبه وذهب فقههم فى هذا الوقت وفى غيره وكان المجد رحمه الله تعالى يقول للأصحاب يوما رأيتكم حسدتمونى فى موتى على هذا الحال فافعلوا مثل ما فعلته تلقوا مثل ما لقيته

﴿ الرؤيا الرابعة والثلاثون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ثم ينظر فى شرح حديث يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه فيعجبه ما قيل فيه ويقول صلى الله عليه وسلم ما سبقك لهذا أحد قبلك ومن أحسن ما فيه كلامك فى أول الحديث حتى إلى ويكتب أربع كلمات وكله حسن ثم يعطيه جملة ثياب حسان وجملة عبيد وجملة جوار كل فى غاية الحسن ولجميعهم زى وجملة بساتين حسان رائقة وجملة فدادين مزروعة زرعا حسنا رائقة وثمر فى غاية الحسن والكبر ولها ثمر فى غاية الحسن فى الصفة والرائحة وليس لها ورق لكثرة ثمرها وهى بين السماء والأرض وفيها ثلاث جوار ومن يجنى من ذلك الثمر و ينالون أولاد عبدالله فيقول ﷺ كل مرة أنظر هذا الشرح يزداد فى عينى حسنا

﴿ الرؤيا الخامسة والثلاثون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة والعباس رضى الله عنه وجمع كثير لا أعرفه فيقول صلى الله عليه وسلم لعبد الله قد أجاب الله دعاءك فى هذا الشرح وجعله مفرجا للهموم وشفاء للصدور ومنورا للقلوب ومؤنسا فى القبور ومذهبا للاحزان ومفرجا لكل الشدائد كما هو كتاب البخارى فان من المحال أن يكون الشفاء فى الأصل ولا يكون فى هذا وتلك الأدعية التى فى أواخر الأحاديث وإن هذا الشرح كل حديث منه ينفع لما يتضمنه وسيأتيك ذلك مفسرا إن شاء الله كل حديث لما ينفع لكن حتى تدعوا بذلك وإذا جاءت الفتنة التى قلت لكم فعليكم بقراءته فانه مفرج لها وعليكم باتباع السنة ثم يعطى لعبد الله جملة دور حسان وجملة بلاد حسان وجملة مفاتيح حسان ويعطيه مفتاحين فى غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم الأول مفتاح باب النصر والآخر

مفتاح باب الفتح ويقول هذا ثواب الدعاء الذى هو أثر حديث الافك ويأتيه صلى الله عليه وسلم بعض الأصحاب يشكو اله تشويشامعه فى قضية ويقول هل تتكلم فى هذا أم لا فيقول صلى الله عليه وسلم لا يكن كلامك لحظ نفس وليكن بنية صلاح فى الدين فان الكلام إذا كان بحظ نفس لا يعقب خيرا وطريق القوم مبنى على ترك حظ النفس والكلام به قبيح وأقبح ماهو للذى يتعلق بطريق القوم ثم إن عبدالله يرغب منه أن يدعو أن يجعل الله هذه المرائى رحمة كما جعل الشرح فيقول ﷺ هى رحمة للمتبعين وحجة على المنتقدين

﴿ الرؤيا السادسة والثلاثون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل بيت عبدالله بن أبى جمرة ثم إن الأصحاب قد دخلوا فيصلى بهم صلى الله عليه وسلم الظهر ثم يقول صلى الله عليه وسلم الموضع الذى لكم معين والميعادالذى لكم معلوم ثم يصعد صلى الله عليه وسلم نحو السماء ويصعد عبدالله وأهله وأصحابه حتى يجاوز بهم السموات السبع ثم يقعد صلى الله عليه وسلم ويقعدون معه وإذا بكتاب من قبل الله سبحانه يوضع فى يد عبدالله مكتوب فيه أن هذا الشرح قد برئ وطهر من الهفوات والغفلات والاشكالات والاعتراضات وأن هذا الشرح قد تضمن جميع ما فى الكتاب والسنة وتعيين طرق الحق والطريق الفاسدة وما أنا عليه من الجلال والكمال وعلى فضل نبى ومنزلته وفضل أصحابه وأزواجه وتبرئة عائشة والصحابة مما نسب اليهم وتبين طريقهم وأنه ليس فيه خلل ولا مطعن لطعن ولا اعتراض لمعترض ولا حجة لمحتج لا من طريق العقل ولا من طريق النقل ولا من طريق النفس والشيطان وإنى ما جعلت قائله يقول حتى مننت عليه بأربع خصال اتباع السنة وإنه ما وضع فيه حرفا إلا بدليل من الكتاب والسنة دون حظ نفس ولا شهوة إلا ابتغاء مرضاتى وإنه ماعمل فيه شيئا إلا بعد الاستخارة وإنه جعل قاعدته ألا يخاف ولا يرجو إلا الانابة وإن هذا الشرح مقو للايمان والحب لله ولرسوله ومذهب لنزغات الشيطان والغفلات والهفوات وشفاء لمرض القلوب ومزيل لما يقع فى النفوس من الشكوك والاشكالات وفيه تبيين الصلاة ومعانيها والخير الذى فيها وتقسيمها ولمن هى وفيه حديث واحد جمع فيه معانى ما جاءت به كتبى ورسلى وجميع معانى كتب كل الفقهاء من عبادى وهو حديث أنا عند ظن عبدى بى وهو خير العلوم والكتب التى تقتنى وأنه يحق له أن يسمى ﴿بهجة النفوس﴾ وتحليها وإنى لا أعطيه أحدا إلا لمن كانت فيه واحدة من ثلاثة خصال وهو أن يكون فيه أهليه أو يكون مصدقا أو يكون يعمل به أو بأكثره أو من جميعها كلها ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم ينزل ومن كان صعد معه حتى يأتوا منزل عبدالله كما كانوا أولا ويقول صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا أبلغ ما جاء فى هذا الشرح ثم يشكو له أبو عثمان دوخ رأسه إذا نظر فى الكتاب وأنه كثير النسيان

فيقول صلى الله عليه وسلم أما النسيان فانظر فى حديث الأشعريين وأما الدوخة فانظر فى الشرح فانه جعل شفاء لكن لمن ينظر فيه بنية فيقول أبو عثمان ما أقدر على أن أنظر فيه فيقول صلى الله عليه وسلم من المحال أن يجعل شفاء ويدوخ رأسك بالنظر فيه وقد أعلمك ابن أبي جمرة ما فعل مع غيرك من الشفاء

﴿ الرؤيا السابعة والثلاثون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة فنظر فى حديث صلى بنا إحدى صلاتى العشاء ويقول لعبدالله زد هنا معنى ثم يقول صلى الله عليه وسلم ليس أنت جهلت هذا المعنى وإنما لم يكن وصل وقته ولوجه آخر وهو لا يكون فى هذا الشرح من كلامى مواضع لتكمل فيه البركة من كل الوجوه وتخبر بهذا الأصحاب أو اجعله فى المرائى وتذكر فيها أن كل زيادة فى هذا الشرح إنما هى زيادة حسن وبركة لأنه لما أن اصطفى الله سبحانه من هذا الشرح لم يبق منه حديث واحد حتى وقف عليه جميع الأنبياء والرسل وجميع ملائكة السموات والأرض وما فيهما والكل أعجبهم وتكلموا فيه ثم سمى لعبدالله قوما قد أجمعوا له على مكروه فسماهم له وأمره بشىء يفعله فاذا فعلته ينعكس عليهم مكرهم إن شاء الله تعالى

﴿ الرؤيا الثامنة والثلاثون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه أزواجه رضى الله عنهن فنظر فى حديث ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها وفى حديث بريرة فيعجبه ذلك فيعطيه خيرا كثيرا ويقول له هذا ثواب كلامك على آخر حديث بريرة ولم يسبقك إلى تلك المعانى أحد ثم يعطيه جملة ثياب وعنبراً ويقول هذا ثواب حديث فدبغنا إهابها حتى صار مسكا ثم يعطيه وردا ومسكا ويقول صلى الله عليه وسلم هذا على ذلك المعنى الذى زدته فى حديث صلى بنا إحدى صلاتى العشاء ثم يقول صلى الله عليه وسلم كل مرة أنظر فى هذا الشرح يزداد فى عينى حسنا ثم يقول لعبدالله هذه الزيادة التى زدتها لك فى الشرح من كلامى ولم نفعل مع أحد قبلك ولا بلغها ثم يقول صلى الله عليه وسلم لأبى عثمان ولم منعت من نسخ المرائى وقلت حتى تكمل فأنت تعلم الغيب حتى تعلم أن لها آخر ومع هذا ففى نسخها خير متعدد ثم إن الزوجات رضى الله عنهن يقلن نحن أولى من نسخ هذا الشرح ثم يخرجن ورقا لأن ينسخنه

﴿ الرؤيا التاسعة والثلاثون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ثم يقول له إعلم أنك لما تكلمت فى حديث مفاتيح الغيب خمس أعطاك الله مفاتيح السموات السبع والجنان السبع تفتح أيها شئت ولما تكلمت فى حديث فتنة القبر أعطاك الله مفاتيح طريق القوم تفتح أيها شئت

وأعطاك العون هذا غير مالك عنده حتى تراه إن شاء الله ويعطيه جملة مسك وعنبر ويقول صلى الله عليه وسلم مثل هذا يدخل عليك كل يوم بالنسخ الذى أنت نسخته من ذلك الشرح

﴿ الرؤيا الأربعون ﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه الخلفاء وجمع من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين فينظر فى الشرح فيقول له بعض الحاضرين يا رسول الله إنك كم تنظر فى هذا الشرح فيقول صلى الله عليه وسلم كل مرة أنظر فيه يزداد عندى حسنا وهذا أيضا من بركته ثم ينظر فى حديث إذا أحب الله عبدا وفى حديث أتى عليه السلام عليا وفاطمة طروقا فيعجبه ثم إن عليا رضى الله عنه ينظر فى حديث طروقا ويقول سبحان الله ما أعرفه بمعانى كلامنا فيقول بعض الحاضرين لعله بالعربية فيقول رضى الله عنه بالتوفيق فان غيره يعرف العربية ولا يقرر ولا يفهم من كلامنا ما يفهمه هو ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله قم نصلي وندعو وحينئذ نصعد بك ونريك ثواب هذين الحديثين فيقوم صلى الله عليه وسلم ويصلى بهم اثنتى عشرة ركعة فى كل ركعة بالفاتحة ومعها فى (الأولى) بأول البقرة حتى وأولئك هم المفلحون (والثانية) بآية الكرسى حتى والله سميع عليم ويزيد عليها إلى قوله تعالى أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (والثالثة) آمن الرسول إلى آخر السورة (والرابعة) بأول آل عمران إلى قوله إنك أنت الوهاب وشهد الله أنه لا إله إلا هو (والخامسة) قل اللهم مالك الملك وإن فى خلق السموات والأرض إلى قوله تعالى إنك لا تخلف الميعاد الذى فى آخر آل عمران (والسادسة) وعنده مفاتيح الغيب (والسابعة) إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض التى فى الأعراف (والثامنة) لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه الخ السورة وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (والتاسعة) الذى خلقنى فهو يهدين إلى قوله تعالى بقلب سليم (والعاشرة) لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخر السورة (والحادية عشر) إذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد (الثانية عشر) قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وكان يسلم من كل ركعتين ويدعوا بينهما بهذا الدعاء اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم لا مضل لمن هديته ولا هادى لمن أضللته ولا مشقى لمن أسعدته ولا مسعد لمن أشقيته ولا معز لمن ذللته ولا مذل لمن عززته ولا رافع لمن خفضته ولا خافض لمن رفعته اللهم اهدنا لما أمرتنا ووف لنا بما ضمنت لنا من خير الدنيا والآخرة وقو يقيننا فيما رجيتنا وانصرنا على أعدائنا فى الباطن والظاهر وأسألك اللهم ما سألك به خليلك ابراهيم عليه السلام من النور واليقين وما سألك به محمد نبيك من النصر والتوفيق إنك حميد مجيد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم يصعد صلى الله عليه وسلم إلى

السماء الثالثة ويصعد معه عبدالله ويترك الخفناء والصحابة فى منزل عبدالله فيريه هناك جملة بساتين وجملة قصور وجملة دور وجملة أجنة مزروعة زرعا حسنا ويكون واحد من تلك البساتين لثمره حسن زائد فيسأل عبدالله لهصلى الله عليه وسلم عن تلك الثمار ما هى فيقول هى من المسك ثم إنه صلى الله عليه وسلم يقول لعبدالله هذا ثواب ذرينك ويعين له الذى لكل حديث على حدة فيكون الذى لحديث طروقا أكثر من الآخر ثم يعود صلى الله عليه وسلم إلى المنزل كما كان أولا فيقول عبدالله يارسول الله أراك لا ترنى ثواب حديث حتى تقف عليه فيقول صلى الله عليه وسلم قبل أن أقف عليه لا أعرف مالك فيه فاذا وقفت عليه أخبرت بالذى لك فيه وأنا حى وميت لا أفعل شيئا إلا بعد الاذن وفى هذا تعليم انه لا يفعل أحد شيئا حتى يعرف الأمر فيه ثم يعطيه خيرا كثيرا ومن جملته ثياب ويقول له هذا ثواب ذلك النسخ الذى تنسخ فيقول عبدالله الثياب اليوم إيمان وكيف تعطينى فى الجزاء ثيابا فيقول صلى الله عليه وسلم إن إيمانك يقوى بعض تلك الأحاديث أكثر من الآخر فلذلك أعطيك الثياب ثم يقول عبدالله ولم علمتنى هذه الصلاة فى هذا الوقت فيقول صلى الله عليه وسلم فيها اثنان وأربعون وجهامن الحكمة وإذا نظرتها تعرفها منها لكون ارقت محتاجا إليها ومنها من أجل الحوائج التى طلبتها فى الأمس ومنها أنه من صلى هذه الصلاة دعا بهذا الدعاء كما فعلتها أنا مصدقا لقولى وممتثلا لأمرى فأى شىء دعا به استجيب له فيقول عبدالله لا أدعوا بهذا الدعاء إلا فى هذه الصلاة ليس إلا فيقول صلى الله عليه وسلم ادع به إذا شئت وتقدمه فى أول دعائك ثم تدعوا بعده بما شئت يستجاب لك ومن الفوائد التى فيه أن الايمان قد ضعف ، من يقف على هذا ويدعوا به يقوى إيمانه ، وإذا قوى إيمانه يكون لك أنت الأجر فى ذلك واجتهد فى الدعاء فان الخير فى إقبال كالزرع إذا بدأ بخيره

﴿ الرؤيا الحادية والاربعون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم ثم دخل بعض أصحاب ابن أبى جمرة فيكسى صلى الله عليه وسلم لعبدالله كسوة حسنة ويكسوا أهله وأصحابه ثم يقول صلى الله عليه وسلم لعبد الله تعال نريك ما لك من الخير فى ذلك الشرح ثم يصعد صلى الله عليه وسلم ومعه عبدالله والحاضرون إلى موضع فى غاية الحسن ثم إن عبدالله قوم يصلى ركعتين فاذا فرغ منهما تجلى له الحق سبحانه ويخاطبه بفضله ثم يسأله وهو العليم لماذا حبست ذلك الشرح فيقول عبدالله لك وابتغاء مرضاتك وإنفاذا لأمرك فيقول جل جلاله أكبر نعمة أعطى عبدى أن يفعل الشىء فى ولى وأنا قد مننت عليك بأن فعلت هذا الشرح فى ولى وأنا أمنن عليك بالعمل وأعينك عليه ثم إن عبدالله يطلب من مولاه عز وجل

حوائج فيقول سبحانه قد مننت بها عليك لكن حتى تتبع فى ذلك السنة وهى أن تطلبها فى عالم الحس وأنت مستيقظ ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يرى لعبد الله جملة قصور وجملة دور وجملة بساتين الكل فى غاية الحسن ولا يأخذها تقديرا لكثرتها فيقول عبد الله هذا ثواب هذا الشرح كله فيقول صلى الله عليه وسلم ليس بل ثواب الحديثين حديث خطاب الحق سبحانه أهل الجنة وحديث أنا عند ظن عبدى بى وإذا ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى فيقول عبد الله أريتنى هذا الثواب قبل أن تقف على الأحاديث فيقول ﷺ كان عندى العلم به فلم أحتج إلى الوقوف عن الأحاديث

﴿ الرؤيا الثانية والأربعون ﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه الخلفاء رضى الله عنهم ثم وإذا ببلال وزيد وأسامة وأنس رضى الله عنهم ومعهم خبز علامة فى غاية الحسن وادام ليس فيه لحم وهو فى غاية الحسن ولا يشبه طعام الدنيا وإذا بأصحابه رضى الله عنهم قد دخلوا وإذا بأصحاب ابن أبى جمرة فيقدم ذلك الطعام ويقول للصحابة رضى الله عنهم تعالوا كلوا الطعام شكرانة النصر فيأكل صلى الله عليه وسلم والكل مما ذكرنا فيقول عبدالله وكيف يكون شكرانة قبل ظهور الشىء فيقول سيدنا صلى الله عليه وسلم الساعة يظهر ثم إنه صلى الله عليه وسلم يقول لعبدالله إن ليلة القدر تكون السنة فى رمضان ليلة سبع وعشرين كما كانت عام أول وإنها تبقى فى ليلة سبع وعشرين من رمضان سبع سنين وإنها لم تكن قط من شهر واحد سنتين متواليتين وأنها بعد تمام السبع سنين ترجع تدور كما كانت قبل فيقول عبدالله ولم أخبرت بها السنة قبل رمضان فيقول صلى الله عليه وسلم لأن يكون عندك خبرها وتأخذ الأهبة لها ثم إن عبدالله يسأله صلى الله عليه وسلم ما الحكمة بأن تكون فى هذه السبع سنين متوالية فيقول صلى الله عليه وسلم إذا نظرتها تعرف ذلك ثم إنه صلى الله عليه وسلم يرى لعبدالله مبانى فى غاية الحسن ليس فى مبانى الدنيا مثلها وهى بعضها فوق بعض ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب حديث من قام ليلة القدر

﴿ الرؤيا الثالثة والأربعون ﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ودخل معهم الخلفاء رضى الله عنهم فيصلى بعبدالله وأهله وأصحابه صلاة الظهر ثم يصعد بالجميع حتى يجاوز السبع سموات ثم ينظرون وإذا بتشويش عظيم قد وقع فى الأرض فيفزع لذلك بعض الأصحاب فيقول صلى الله عليه وسلم ليس عليكم منه شىء وإنما أنتم هنا ثم يرى لعبدالله دورا فى غاية الحسن نحو الخمسين ومساجد فى غاية الحسن والكبر وفى كل واحد منها مأذنة فى غاية الكبر والارتفاع والحسن وهى نحو العشرين وبساتين فى غاية الحسن والكبر وفى كل واحدة منها برج فيه ارتفاع

وجمال وفيه طاقات فى غاية الحسن والبساتين نحو الخمسة عشر ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب حديث لم يتكلم فى المه إلا ثلاثة ثم إن ذلك التشويش يذهب ببعض الناس وتتهدن الأرض ويحسن الحال ثم يحين وقت صلاة الصبح فيقوم محمد الحلوانى ويؤذن ويصلى صلى الله عليه وسلم الصبح ويصلى معه كل من كان معه ثم يقول عبدالله ولم صليت بنا هنا صلاة الصبح فيقول صلى الله عليه وسلم هى صلاح فى الدين وصلح وظهور والدليل على ذلك من الحديث قول عائشة رضى الله عنها الذى عبرت به عن ظهور الحق بفلق الصبح وذكر عن صلاة الظهر انها نصر وظهور ثم ينزل صلى الله عليه وسلم وينزل معه عبدالله وكل من صعد معه إلى منزل عبدالله كما كانوا أولا ثم يقول لعبدالله اجتهد فى الدعاء وقل لأصحابك يجتهدون فى الدعاء فان الوقت يحتاج إلى ذلك وهو وقت إجابة ثم يقول له وإذا كان فى صلاة أول خمس من رجب وليلة النصف من شعبان اجتهد أنت وأصحابك فى الدعاء فان الدعاء فيها مقبول وإن الخلفاء يعمرون فى تلك الليلة المسجد فيقول له عبدالله نصليهما مجتمعين فيقول صلى الله عليه وسلم بل يصليها كل إنسان منكم فى منزله ويقول هنا لعبدالله كلاما ويقول له لا تذكره حتى تخرج

﴿ الرؤيا الرابعة والأربعون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة وكان عند دخوله صلى الله عليه وسلم يظهر فى منزل عبدالله بناء حسن يشبه بالبيوت المغربية وهو مملوء نورا وداخله ناس فى غاية الحسن وبازائه ماء فى غاية الحسن ويدور الماء ثمار عنب مثمرة حسانا ويسوق معه صلى الله عليه وسلم خبز علامة فى غاية الحسن وحليبا كثيرا وعليه زيت طيب وعنب كثير وتين أخضر ويقول لعبدالله وأصحابه تعالوا كلوا شكرانة الشرح فيقول عبدالله وعلى ماذا فيقول صلى الله عليه وسلم لأنه يهتدى به ناس كثير وإن هذه المرائى يهتدى بها ناس كثير وإن لم يعاينوا الشرح ويقول صلى الله عليه وسلم عن ذلك الماء هو علم ذلك وذلك البناء هو حسن الحال به وعن الثلاثة الأشخاص الذين فى حراسته فيقول عبدالله لأحد أولئك الأشخاص الذين هم داخل ذلك البناء ألا تدعوا أن يجعل الله هذا الشرح خالصا لوجهه مقبولا بفضله وإذا بالخطاب من قبل الحق سبحانه إننى قد قبلته وجعلته خالصا لوجهى وإنى أهدى به ناسا كثيرا وإن الوقت يحتاج اليه لأن الايمان قل عند بعض الناس

﴿ الرؤيا الخامسة والأربعون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ويصلى به وبأهله وبأصحابه الظهر ثم ينظر فى الشرح فى حديث القائم على حدود الله ويعجبه ثم يصعد بعبدالله وبأهله وبأصحابه إلى فوق السموات السبع كما فعل فى الرؤيا قبل وإذا بالتشويش قد وقع فى الأرض كما

كان فى الرؤيا قبل ثم يقول لعبدالله انظر فيريه جملة دور وقصور فى غاية الارتفاع والحسن ويعطيه جملة ثياب ويقول هذا ثواب ذلك الحديث ثم يريه شجرة عظيمة خضرة قد ملأت ما بين الأرض والسماء وثمرها أبيض وفيها أشخاص فى غاية الحسن فيقول عليه السلام لمك الشجرة هى إيمانك والثمر الذى فيها هو عملك والأشخاص الذى فيها حراسها ثم إن ذلك التشويش يزول فيهبط عليه السلام وكل من صعد معه حتى يأتوا منزل عبد الله ثم يخرج عليه السلام المسجد ويخرج معه عبدالله وأصحابه فيصلى بهم ويجمع بالناس صلاة نافلة ثم يعود عليه السلام إلى منزل عبدالله فينظر فى حديث ابن الصامت فى الكلام على الله سبحانه على العرش استوى فيعجبه فيقول لعبدالله انظر وإذا بنحو المائة فرس حسان كلها ملجومة مسروجة وإذا بما يقرب من عددها صناديق كبار مختلفة الألوان فى غاية الحسن ويقول عليه السلام هذ ثواب هذا الموضع فيقول عبدالله لم لا تريني ثواب جملة فيقول عليه السلام الأحاديث الكبار لا أريد أن أريك ثوابها جملة ثم إن بعض الحاضرين يسأله عن توالى هذه المرائى فيقول عليه السلام لما كان بعد الرسالة بالمرائى وتتابعت حتى جاء الخير كما هو مذكور فى الحديث وهو الحق كذلك النصرة لما تكون أولا بالمرائى متتابعات حتى يأتى النصر ويظهر الحق ويكمل ظهوره ثم إن بعض الأولاد كان رأى بالنهار رؤيا فيذكرها له عليه السلام فيعبرها وكانت الرؤيا أن منزل عبدالله كأنه باب انفتح وهو قد كبر واتسع فكان عبدالله يروم غلقه فلا يقدر وإذا بهاتف يقول قد انفتح الباب فلا يقدر على غلقه وكان بيت أبى عثمان يرتفع ويحسن ويتسع كان بعض الحكام فى الوقت يأتى عند باب عبدالله ويبسط فوطة ويصلى العصر فيقول عليه السلام الذى قاله لهاتف حق معناه على ثلاثة أقسام قد انفتحت القلوب لقبول الحق والتصديق به وقد انفتح باب الله سبحانه لقبول التوبة وقبول الدعاء وانفتح باب النصر وأما ارتفاع المنزل وحسنه فإيمانه يتسع ويحسن وأما صلاة العصر فيحتمل وجهين تيسير الخير ويحتمل التفسير وإنما هو فى أوقت تيسير الخير فيقول ذلك الشخص وصلاة المغرب يارسول الله فى النوم فيقول عليه السلام غروب الشرور وإمالة الخير

﴿ الرؤيا السادسة والأربعون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ويرى لعبدالله ثلاثين بيتا مملوءة درا وياقوتا وزمردا وبينها مصاحف وكتب من كتب السنة ويقول عليه السلام هذا بقية ثواب حديث ابن الصامت ويعطيه مفاتيحها ثم يريه عليه السلام نحو ألف بستان فى غاية الحسن وكتب الأحاديث كلها وصناديق نحو المائة مملوءة بالرجال ويعطيه لواء أبيض ويقول هذا لوائى إلى يوم القيامه وجميع هذا بقية ثواب حديث الاسراء ويسأله عبدالله

ما معنى تلك الصناديق التى فيها الرجال فيقول عليه السلام قلوب رجال تقبل معانى هذه الأحاديث

﴿ الرؤيا السابعة والأربعون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة وبيده كتاب من عند الحق سبحانه ويكون فيه جملة من الخير مما يليق بفضله جل جلاله وأكثرها فى شأن الشرح وفيه أنواع من الخير لعبدالله وشىء لمحمد الفاسى لكونه كان السبب فيه وما لمن نسخه من الخير أو صدق به ولمن عمل بشىء منه ومنها فى شأن الشرح نفسه وكان من جملتها أن حديث ابن الصامت وحده لا تعدله كتب جميع الفقهاء وأن حديث الاسراء لا يعدله كتب أهل الطريق وأن الحديث الذى قيل فيه من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر انه من فعل ذلك صادقا مصدقا لا يضره ذلك اليوم مانص عليه فى الحديث نفسه ثم انه عليه السلام يصعد بعبدالله وأهله وأصحابه إلى فوق سبع سموات ثم يريه عليه السلام بيتا فى غاية الحسن ويدور بالبيت كله مصابيح فى غاية الحسن من فضة وجملة خدام فى غاية الحسن يدورون به والخلفاء الأربعة رضى الله عنهم داخل البيت كل واحد منهم على سرير فيقول عليه السلام هذا ثواب حديث من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة ثم يريه عليه السلام بيتا ثانيا مثل ذلك مملوءا مسكا ونحو المائة فرس فى غاية الحسن مسروجة ملجومة ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث حذيفة الذى قال كان الناس يسألون عن الخير الحديث ثم يريه دورا وبساتين مثل ما تقدم ونحو المائة عبد فى غاية الحسن فى الذات والزى ومثلهم جوار وجملة ثياب ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث من استطاع الباءة ثم يريه عليه السلام من الخير ما لا يلحق البصر آخره ولا يقدر اللسان على وصفه ويقول عليه السلام هذا شهرة هذا الشرح فى هذا البلد فيقول عبدالله هلا هو ثواب شهرته فيقول عليه السلام الخير أكثر من ذلك مثل هذا يدخل عليك كل يوم إذا اشتهر من هذا البلد وانه قد اشتهر شرقا وغربا وعلى قدر ما يشتهر فى كل بلد يكون لك من الثواب كل يوم ولا ينقصك من هذا شيئا ولمحمد الفاسى دون ذلك كل يوم لكونه كان السبب فيه

﴿ الرؤيا الثامنة والأربعون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة فكان عبدالله يعرض عليه الرؤيا المتقدمة لموضع كان بقى عليه فيه إشكال فيقول عليه السلام أريك ما هو خير من هذا ما لك فى النص وما لك فى الشرح فيريه ثلاثين بيتا فى غاية الارتفاع والاتساع والطول وهى فى غاية الحسن يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وعلى كل بيت بواب فتكون بعض تلك البيوتات مملوءا بالأوامر التى يحتاج اليها هذا النص وما يجرى فيه من الأمور الكليات

والجزئيات ويقول عليه السلام هذه كلها ثواب النص فى جملة ما أمليت به تلك البيوت بيت مملوءا نورا فيقول عليه السلام هذا ثواب الرضى ومثله فيقول عليه السلام وهذا ثواب التوكل ومثله فيقول عليه السلام هذا ثواب اتباع الأمر فى هذه القضية ومثله فيقول عليه السلام هذا ثواب النور واليقين ومثله فيقول عليه السلام هذا ثواب مجاهدتك فى حق الله ورسوله وبيت مملوءا زمردا وآخر مملوءا ياقوتا وآخر مملوءا جوهرا وآخر مملوءا ثيابا وآخر مملوءا عنبرا وآخر مملوءا حور عين وآخر مملوءا مسكا وآخر لوءا وردا وباقيها لا يقدر أحد يصف ما فيها من الخير ثم يريه عليه السلام مائة بيت مثل ما تقدم فى الحسن ويقول عليه السلام جميع هذه مالك فى هذا الشرح فيكون أحد تلك البيوت مملوءا بما يكون فى هذا الشرح ومن يقبله ويعمل به وماله من الخير وما يروى وما عليه ومن يصدق به ولا يراه وما له من الخير على ذلك ومن يعمل ببعضه وأمورا مما يشبه هذا كليات وجزئيات وعليه بواب كذلك على كل بيت من المائة على كل واحد بواب فيكون منها اثنان مملوءان مصابيح فى غاية الحسن موقودة وأربعة مملوءة نورا واثنان مملوءان إيمانا وحكمة ومن كل ما ذكر نافى بيوت النص من كل نوع بيتان مملوءان وآخر مملوءا سندسا وباقيها لا يقدر أحد على أن يصف ما فيها من الخير ويقول عليه السلام هذا جمع لك خير الدنيا والآخرة ولمحمد الفاسى خمسون بيتا دون ذلك فيقول عليه السلام هذه جمع لك خير الدنيا والآخرة ولمحمد الفاسى لكونه كان هو السبب فيقول عبدالله يا رسول الله ما معنى تأخر النصر إلى هـــذا الوقت فيقول عليه السلام انه قد قرب ولأنه لا يكون تحلى إلا بعد تخلى كما ذكرت أنا فى الشرح ولأنه لا يكون الفرح إلا عند التناهى لا بعد المبادىء واسأل الخزان يخبروك فانه أبلغ فى البيان لأن الأمر عندهم فيسأل عبدالله خازن بيت أوامر النصر فيقول له لثلاثة أوجه من الحكمة الواحدة لقربه ويعين له عدد الأيام التى بقيت ولأن تعرف الأمر الذى يسرك فتشكر الله عليه وتعرف الذى تحتاج أن تأخذ حذرك منه فتستعد له فيقول عبدالله لسيدنا ﷺ لقد كانت مجاهدة فيقول عليه السلام ولولا ذلك ما حصل لك هذا وما بقيت إن شاء الله مجاهدة أكثر والله لا يجعل لك عودة لمثلها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿الرؤيا التاسعة والأربعون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه على بن أبى طالب واثنان من الصحابة رضى الله عنهم فسأله عبدالله عن الذى قاله خازن بيت أوامر النصر أن تعرف الذى تحتاج أن تأخذ حذرك منه فتستعد له فيقول عليه السلام ليس المراد منك شيئا من جهة المحسوس وإنما هو من جهة المعنى وهو أن تجتهد فى الدعاء وتحض اصحابك الجوانيين والبرانيين على الصدقة واتباع السنة وتحض ذينك الشخصين اللذين تعلقا به على أن لا يلتفتا إلى العوائد ولا يخافا ولا

يرجوا إلا الله ولا يفارقا ما أوصيتهما به أولا وآخرا فسأله عليه السلام بعض الأولاد وما الحكمة فى كثرة تردد مجىء على معك فى هذا الوقت فيقول عليه السلام لعلو الأمر ورفعته وسأله عليه السلام عبدالله هل تلك البيوت التى كانت فى الرؤيا قبل هذه هل هى محسوسة أو إشارات معنويات فقال عليه السلام أما البيتان اللذان فيهما أوامر النصر وأوامر الشرح فان الأمرين أنزلا فى أول ليلة من رجب من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا وجعلا فى موضعين كل واحد منهما فى موضع ووكل بكل واحد أشخاصا لتنفيذ الأمر وغير ذلك من البيوت فيها ما هو حسى وفيها ما هو معنوى

﴿ الرؤيا الخمسون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم وينظر فى حديث إذا التقى المسلمان بسيفيهما فيعجبه ذلك القول فلما بلغ لقول عبدالله بن أبى جمرة لم خص صلى الله عليه وسلم ذكر السيف دون غيره فيعجبه ذلك الجواب الذى جاوب عليه بن أبى جمرة وقال ما قصدت إلا هذا ومن فهم خلاف هذا ما فهم عنى ما قصدته ثم ينظر فى حديث ليلة القدر فلما بلغ قول بن أبى جمرة وهل قيامها أفضل من كل ليلة من ألف شهر على انفراد الليالى أو قيامها أفضل من مجموع قيام الألف شهر محتمل للوجهين معا فقال عليه السلام ليس فيه احتمال كله حقيقة حق وكل ما ذكرته فى هذا الشرح من محتمل فليس فيه احتمال كله وحقيقة فانه كله عن الله وما هو عن الله ليس فيه احتمال كله حقيقة فيقول عبدالله ولم لم تخبرنى بهذا الأمر هذه المرة فيقول عليه السلام لم يكن عندى علم بذلك فيقول له بعض الحاضرين وكيف يكون كله عن الله أهو ممن يوحى إليه فقال عليه السلام ما يكون عن الله فما يكون إلا بوحى والوحى من الله على وجهين وحى يوحى بالواسطة ووحى الهام وهو للناس كلهم وهذا منه وحى الهام

﴿ الرؤيا الحادية والخمسون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه جمع من الأنبياء والصحابة صلوات الله عليهم فيكسوا لعبدالله كسوة حسنة ويجلسه على شىء مرتفع له حسن وصفاء ويعطيه جملة مفاتيح حديد ثم يريه عليه السلام نحو الخمسة عشر بيتا فى غاية الحسن وأربع دور حسان وخمسين بستانا فى غاية الكبر والحسن ويقول هذا كله ثواب حديث إذا التقى المسلمان بسيفهما ثم يريه عشرين بيتا فى غاية الحسن مختومة وأربع دور حسان وجملة بساتين لا يرى لها آخر ولا يأخذها تقدير ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث ليلة القدر ثم ينظر عليه السلام فى خطبة الشرح فاذا وصل إلى قول بن أبى جمرة من كتاب الله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين إلى آخر الخطبة فيعجبه ذلك الموضع ويكرره ثم يقول لعبدالله أنظر فيريه دارين وأربع بيوت مختومة

الـكل فى غاية الحسن ونحو الخمسة عشر بستانا فى غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب الموضع ثم يقول صلى الله عليه وسلم اعلم أن كل ليلة اثنين وليلة خميس من هـذا رجب يتجلى الله لعبيده والدعاء فيهمـا مقبول

﴿الرؤيا الثانية والخمسون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم فيقول صلى الله عليه وسلم لعبدالله أنظر فيريه مبـانى فى غاية الحسن وهى من الـكثرة تجيب لا يأخذها تقدير أيضا ثم يريه جملة مواضع مملوءة نورا ويقول عليه السلام جميع ذلك ثواب حديث الاستخارة ثم يريه عليه السلام جملة مبانى وجملة بساتين على نحو ما تقدم ومثلها ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث عبدالله بن عمر والذى قال فيه ألم أخبر أنك تقول أصوم النهـار وأقوم الليل ما عشت

﴿الرؤيا الثالثة والخمسون﴾

كأن سيـدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه جمـع من الصحابة رضى الله عنهم ثم يأتى جمع من الأنبياء صلوات الله عليهم وهم ركبان على خيل خضر وكحل فى غاية الـكبر والحسن ويسوقون معها نحو المائتين من الخيل مثل تلك برسم ابن أبى جمرة ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم ينظر فى حديث ليس من بلد إلا سيسطوه الدجال وحديث ينزل الدجال بعض السباخ فيعجبه ما قيل فيهما ويقول ما سبقك بهذا أحد ثم يقول لعبد الله أنظر فيريه جملة دور فى غاية الحسن والجمال وأما عددها فلا يقدر أحد يحصره فيريه جملة بساتين فى غاية الحسن والسعة وأما عدها فلا يؤخذ بتقدير ثم يريه جملة غرف فى غاية الجمال مبنية بناء لا يشبه حسنها شىء بعضها فوق بعض ثم يريه جملة مسـاجد وجملة مدارس الـكل فى غاية الحسن أنواعا من الخير ليس لها شـــبه فى الدنيا ولا بماذا تمثل ويقول عليه السلام جميع ذلك كله ثواب هذين الحديثين فيقول عبدالله ولم أريتنى ثواب هذين الحديثين مجموعين فيقول عليه السلام لتقارب معانيها لأنه ما قرب من الشىء أعطى حـكمه ثم ينظر عليه السلام فى حديث حفر الخنـدق وفى حديث السرية التى قدم عليها الأنصارى وأمرهم بجمع الحطب ووقد النار فيعجبه ثم يقول عبدالله أنظر فيريه عليه السلام من الخيرات والنعم ما يقرب مما رآه فى الحديثين المتقدمين أنفا ويقول صلى الله عليه وسلم هذا كله ثواب هذين الحديثين ثم ينظر عليه السلام فى حديث الاستخارة ويعجبه ويقول عليه السلام إن الثواب الذى أريتك قيل فى هذا الحديث لقليل فى حقه ثم يخرج عليه السلام لصلاة الصبح ويخرج معه عبـدالله فيصلون الصبح فى المسجد ويرجع عليـه السلام ومعه عبدالله فاذ قعد فى البيت يقول عليه السلام لعبدالله لتعلم أن هذه الليلة كانت من الليالى التى قبل فيها الدعاء واجعلوا بالـكم من هذه الليالى فان الدعاء فيها مستجاب

﴿الرؤيا الرابعة والخمسون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه الخلفاء وجمع من الصحابة رضى الله عنهم فيقول لعبدالله تعال نريك فيريه بناء فى غاية الاتساع والارتفاع والحسن وهو مملوء بأنواع الخيرات لا يقدر أحد أن يصفها ولا ينعتها ويقول هذا ثواب اتباعك لسنتى ثم يريه بناء ثانيا وهو دون الأول بيسير ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث سيد الاستغفار ثم يريه عليه السلام بناء ثالثا وهو دون البناء الثانى بيسير ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث لله أفرح بتوبة العبد ويقول ﷺ هذه جمعت لك كل خير فى الدنيا والآخرة فيقول عبدالله وأنى لى بهذا فيقول عليه السلام هكذا يفعل الله بكل من يتبع سنة نبيه صادقا

﴿الرؤيا الخامسة والخمسون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه موسى عليه السلام وأبو بكر وعمر وعلى وجمع من الصحابة رضى الله عنهم وكان عبدالله يسأله عن أشياء فيها تخصه فمنها أنه ذكر له وحدته أن بعض من فيه مخالفة قد يشوشون عليه وهم جمع متمالئون فيقول عليه السلام الذى معك أنت خير وأعظم مما معهم فإن الله معك وأنا وهؤلاء الحاضرون ثم يريه عدة عظيمة من عدد الحرب ويقول له عليه الصلاة والسلام لا تبالى هذه عدتك وهى خير من عددهم ثم ينظر فى الشرح فينظر فى حديث صلينا فى السفينة قائمين وفى حديث إن الله وكل بالرحم ملكا فيعجبه ويقول عليه السلام لعبدالله أنظر فيريه نحو المائة دار فى غاية الحسن وبساتين مثل ذلك ومن الخير أنواعا لا يمكن أحد أن يصفها ويقول عليه السلام هذا ثواب صلينا فى السفينة قائمين ثم يريه دورا وبساتين ما هى أكثر مما ذكرنا ومن أنواع الخير التى لا يقدر أحد أن يصفها ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب حديث إن الله وكل بالرحم ملكا ثم يريه صلى الله عليه وسلم شجرة عظيمة بين السماء والأرض فى غاية الحسن ومن حواليها شجرة ما يقرب منها ويقول عليه السلام هذه شجرة الايمان وتلك الكبيرة شجرة إيمانك ثم يخرج عليه السلام إلى صلاة العيد ومن كان معه ويخرج عبدالله معهم فاذا فرغوا من صلاة العيد رجع عليه السلام وكل من كان معه خرج حتى يدخل منزل عبدالله فيصلى فيه تلك الصلاة التى علمنا فى المرائى قبل ثم يدعوا بعدها دعاء كثيرا وينظر عليه السلام فى حديث كانت بنوا إسرائيل تسوسهم الأنبياء فيعجبه ويعطيه لموسى فيقف عليه ويعجبه ثم ينظر فى حديث يجاء بنوح عليه السلام فيعجبه ويعطيه للصحابة رضى الله عنهم فيقفون عليه فيعجبهم

﴿الرؤيا السادسة والخمسون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه ثلاث من أزواجه رضى الله عنهن وجمع من الصحابة رضى الله عنهم فينظر فى حديث إن الدين يسر فيعجبه ويقول عليه السلام ما سبقك أحد من المفسرين لهذه المعانى فيقول بعض الحاضرين ولم كرر لفظ الحديث

مرارا فيقول عليه السلام لما فيه من المعانى وهذا شىء لا تعرفه أنت ثم يقول صلى الله عليه وسلم لعبدالله تعال فصل ركعتين ونريك ثواب هذا الحديث فانى ما مهدت معك بعد تلك الأربعة أحاديث فى الشرح مثله فيقول عبدالله ولم نصلى الركعتين فيقول عليه السلام نستفتح العمل بالعبادة فيصلى عليه السلام ركعتين ويصلى معه عبدالله ثم يريه عليه السلام جملة بساتين فى غاية الحسن وأماعدها فلا يقدر أحد أن يقدر ويريه جملة قصور فى غاية الحسن وأماعدها لا يأخذه حزر أيضا جملة ثم لؤلؤ وجملة ياقوت وجملة زمرد من كل واحد غرفتين فى غاية الكبر ثم يريه جملة ثياب فى غاية الحسن والكثرة وجملة من عدة الحرب فى غاية الحسن وهى قد ملىء بها بيت فى غاية من الكبر ثم يريه عليه السلام أنواعا من الخير لا يقدر أحد أن يصفه ويقول عليه السلام هذا كله ثواب هذا وهو اللائق به ثم ينظر عليه السلام فى حديث صلى العصر فقام سريعا فيعجبه سريعا فيعجبه ثم يقول تعال نريك ثواب هذا الحديث فيريه دورا وقصورا وبساتين وغرفا وجملة ثياب ولؤلؤ وزمرد وياقوت وكل ما ذكرنا فى الحسن مثل ما تقدم فى حديث الدين يسر وأما فى الكثرة فعلى قدر الثلثين منه ثم ينظر فى حديث منبرى على حوضى فيعجبه ويقول صلى الله عليه وسلم تعال نريك ثوابه فيريه جملة دور وجملة قصور وجملة غرف وجملة بساتين وجملة ياب وجملة لؤلؤ وجملة زمرد وجملة ياقوت الكل فى غاية الحسن على ما تقدم فى حديث الدين يسر وأما فى الكثرة فعلى قدر النصف منه ويقول عليه السلام لو أريتك بقية ثواب حديث الدين يسر ما كنت تطيق رؤيته ولا يقدر أحد يصفه فيقول عبدالله وبقى منه شىء فيقول عليه السلام بقى الخير كثير ثم يقول عليه السلام الذى فعل معك فى هذا الشرح ما فعل مع أحد من المفسرين من قبلك ما أحد منهم أرى ثواب ثواب عمله كما فعل معك وينظر عليه السلام فى حديث الدين يسر موضعين ويزيد فيهما معنين بيده المباركة ويقول عليه السلام هذه زيادة حسن فى الكتاب وبركة وما أنت جاهل بهما ولو كنت جاهلا بهما ما قيدتهما لك بيدى فنظرت ذينك الموضعين فى اليقظة فألهمت لذينك المعنيين وزدتهما فى الحديث بفضل الله ورحمته

﴿الرؤيا السابعة والخمسون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه موسى عليه السلام وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وجمع من الصحابة رضى الله عنهم فينظر عليه السلام فى حديث [illegible] عبدالقيس فيعجبه ثم يقول لعبدالله أنظر فينظر فيريه أنواعا من الخير لا يقدر أحد أن يصفه ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث ثم ينظر عليه السلام فى حديث الدين يسر ثم يقول أنظر فيريه من الخيرات ما تقرب من التى أراه فى الرؤيا قبل من ثواب الحديثين نفسه على اختلاف أنواعها ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث وبقية ثواب هذا الحديث وبقية

ثواب كل حديث من الأربعة أحاديث التى هى حديث بدء الوحى وحديث ابن الصامت وحديث الافك وحديث المعراج لا تستطيع أن ترى واحدا منها ولا أحدا إلا إذا كان فى الآخرة إن شاء الله وهذا مصداق ما قلت لك فى المرائى أولا وهو قولى لك لو لم يكن معك إلا الاحديث الدين يسر لكان لك كافيا ومنقذا من النار

﴿الرؤيا الثامنة والخمسون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه جمع كثير من الأنبياء صلوات الله عليهم وجمع من الصحابة رضى الله عنهم فعند دخولهم يغشى المنزل ستور منها حمر ومنها خضر ومنها كحل ومنها أبيض والكل لها نور وجمال ثم إنه عليه السلام ينظر فى حديث من أسعد الناس بشفاعتك ثم يقول لعبدالله أنظر فيريه جملة دور فى غاية الحسن ما يقرب من المائتين داراً وبساتين فى غاية الحسن وتكون فى العدد مثل الدور وزائدا على ذلك خيرات لا يقدر أحد يصفها ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث ثم ينظر عليه السلام فى حديث هل نرى ربنا دورا وبساتين وغرفا بعضها فوق بعض وبيوت كل نوع مما ذكر فى غاية الحسن وأما عددها فلا يقدر أحد على إحصائه وزائدا على ذلك أنواع من الخير لا يقدر أحد أن يصفه أو يشبهه ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث وباقيه لا تطيق أن تراه إلا فى الآخرة إن شاء الله وهذا الحديث قد أخذ الناس فيه أخذاً كثيراً ورجع به قوم إلى مذهب الاعتزال إلى غير ذلك من الوجوه الفاسدة وبعد هذا البيان فى هذا الشرح قامت حجة الله على عباده كل إنسان بحسب حاله وطرائقه فلم تبق حجة لأحد منهم ثم يقول له خذ حذرك للنصر واعلم أنه إذا وقع التشويش فان لله ليالى خصها بنفحات فتعرض لها فليلة الاثنين وليلة الخميس لك ولأهل حومتك دعاؤكم فيها مستجاب وليلة الثلاثاء لأهل الحسينية دعاؤهم فيها مستجاب وليلة الجمعة لأهل مصر دعاؤهم فيها مستجاب وليلة الأربعاء لأهل القاهرة دعاؤهم فيها مستجاب وليلة السبت لأهل القرافة دعاؤهم فيها مستجاب فيقول له عبدالله ألم تخبرنى أن ليلة الاثنين والخميس إنما خصتا باستجاب الدعاء فيهما فى هذا الشهر رجب ليس إلا فيقول عليه السلام كان ذلك قبل ظهور الفتنة وهو الحكم الثانى هو بعد ظهور الفتنة فيقول عبدالله يا رسول الله وما الحكمة بأن جعلت هذه الليالى فيقول عليه السلام لأن يكون الفضل واللطف بالعباد دائما ولأجل أن الناس لا يمكن أن يجتمعوا كلهم للدعاء فى ليلة واحدة ثم يقوم عليه السلام ويصلى صلاة جهرية ويصلى معه كل من كان فى المنزل ثم يقول عليه السلام هذا الدعاء الذى عمل معكم لم يعمل مع أحد

﴿الرؤيا التاسعة والخمسون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه آدم عليه السلام وجمع

من الصحابة رضى الله عنهم فينظر فى حديث لو يعلم الناس ما فى العتمة والصبح فيقول عليه السلام أنظر فيريه جملة بساتين فى غاية الحسن وجملة ثياب وجملة أسلحة من آلة الحرب ومع ذلك خير كثير لا يقدر على حذره فيقول عليه السلام هـذا ثواب هذا الحديث فيقول عبدالله وما فائدة هذه الأسلحة فيقول عليه السلام هذه الأسلحة التى أعطيت على نفسك وعلى عدوك ومعانى هذين الحديثين ماسبقك اليهما أحد

﴿الرؤيا الستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة وينظر فى حديث إن الله لا يقبض العلم انتزاعا فيعجبه ويقول ما سبقك بهذا أحد ثم يقول لعبدالله أنظر فيريه جملة دور فى غاية الحسن ويعطيه جملة كتب ويقول عليه السلام هذه كتب جميع العلوم ويريه عليه السلام زائدا على ذلك جملة أنواع من الخيرات ما يقدر أحد أن يصفها ويقول جميع هذا كله ثواب هذا الحديث ثم ينظر عليه السلام فى حديث إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل فيعجبه ويقول فيه مثل مقالته فى الأول ثم يقول عليه السلام تعال حتى نريك ثواب هذا الحديث فيصعد صلى الله عليه وسلم ومعه عبدالله وأهله حتى يدخل بهم الثلاث من الجنان فيقول عليه السلام لعبدالله ارفع رأسك فيريه جملة مبانى فى غاية الحسن بعضها فوق بعض وفيها جملة من الأشخاص ويريه عليه السلام جملة من أنهار وأشجار وخيرات لا يقدر أحد أن يصفها ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث وهذا الدعاء علمه صلى الله عليه وسلم لعبدالله فى بعض المرائى قل اللهم أنت مولاى وكاشف بلواى إليك أشكو وحدتى وقلة أنصارى فى حقك وحق نبيك أنت عدتى وحسبى ونبيك وسيلتى إليك فيما أؤمله فاكفنى شر كل من أتقى شره منهم وانصرنى عليهم برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

﴿الرؤيا الحادية والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه بعض أزواجه رضى الله عنهن وجمع من الصحابة رضى الله عنهم فينظر فى حديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فيعجبه ثم يقول لعبدالله أنظر فيريه ثلاثين بستانا كل بستان فى غاية الحسن ومثل ذلك قصور ومثل ذلك دور وأنواعاً من الخيرات زائداً على ذلك لا يقدر أحد أن يصفها ويقول عليه السلام هذا كله ثواب هـذا الحديث

﴿الرؤيا الثانية والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل بيت عبد الله بن أبى جمرة ومعه بعض أزواجه رضوان الله عليهن وجمـع من الصحابة رضى الله عنهم فينظر عليه السلام فى حديث إذا نعس أحدكم وهو يصلى فيعجبه ويقول ما سبقك بهذه المعانى أحد ثم يعطى لعبدالله جملة ثياب فى غاية الحسن على ألوان متعددة وجملة سيوف فى غاية الحسن وجملة كتب مسفرة فى غاية الحسن وزائداً على ذلك أنواعاً من الخير لا يقدر أحد أن يصفها ويقول جميع هذا ثواب هذا الحديث

﴿الرؤيا الثالثة والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم فيشير لعبدالله بنفوذ النصر وتمامه ثم ينظر فى حديث كنا إذا صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم يضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر فى مكان السجود فيعجبه ويقول ما سبقك أحد بهذا التفسير وكذلك جميع هذا الشرح ثم يقول لعبد الله أنظر فيريه ثلاث بيوت فى غاية الكبر والحسن وهى مقفلة ويريه شجرة عظيمة خضراء وظلها أحمر ويعطيه جملة ثياب فى غاية الحسن ويعطيه مفاتيح تلك البيوت ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث وخير هذا الحديث فى هذه البيوت ثم ينظر فى حديث صلىنا فى السفينة قائمين فيعجبه ثم يرى لعبدالله مثل ما فى الحديث آنفا وزيادة على ذلك جملة فدادين فى غاية الكبر كلها مزروعة وردا فى غاية الحسن ويقول عليه السلام جميع هذا ثواب هذا الحديث فيقول عبدالله قد كنت أرتقى عليه ثوابا قبل هذا فيقول عليه السلام الأجر مرتين وفضل الله أكثر من ذلك

﴿الرؤيا الرابعة والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة وكذلك من أزواجه وجمع من الملائكة صلوات الله عليهم أجمعين وينظر عليه السلام فى حديث من نسى صلاة فيعجبه ويقول ما سبقك أحد لهذه المعانى ثم يقول لعبدالله أنظر فيبصر ثلاثة كنوز وجملة ثياب فى غاية الحسن وحلة وتاحاوسيفا كل واحد منها فى غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثوب هذا الحديث ثم إن عبدالله يسأل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هى الفائدة الزائدة التى فى حديث صلينا فى السفينة قائمين حتى أعطيت فيه الثواب مرتين فيقول عليه السلام لأنك جمعت فيه جميع حكم الله فى ركوب السفينة والناس يمرون عليه بالقراءة ولا ينظرون إلى تلك الأحكام التى ذكرتها وهى أيضا لا يجدونها كذلك فى كتب الفقه فلذلك أعطيت فيه ما أعطيت والذى بقى لك فيه عندالله أكثر من ذلك

﴿الرؤيا الخامسة والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم وكأنه غضبان ويقول عليه السلام إن جمعا من هؤلاء المشايخ أغاظونى الليلة ويدعو عليهم ويسميهم واحدا واحدا ثم يقول وفلان من الأمراء أغاظنى الليلة ويدعو عليه ثم يخبر أنهم يصيبهم ما يستحقون ثم يزول عنه ذلك الغيظ ويأخذ أربع نسخ من الشرح وهى نسخة ابن أبي جمرة ونسخة محمد الفاسى ونسخة الحموى ونسخة المجد رحمهم الله وينسخها كل واحدة منها بيده المباركة أجزاء أجزاء وينسخ من حديث ابن الصامت جملة نسخ ويقول عليه السلام هذا الشرح ليس فيه خلل فمن شاء فليصدق ومن شاء فليكذب ثم إنه عليه السلام يرى

لعبدالله من الخير جملا عديدة وأنواعاً مختلفة لا يقدر أحد يصفها ولا ينعتها ويقول هذا ثواب هذا الشرح فيقول له عبدالله وقد أريتني عليه من الخير مرارا فيقول عليه السلام خير ذلك لا يتم ولذى بقى لك أكثر مما رأيت وأن خيره يدخل عليك كل يوم ثلاث مرات

﴿الرؤيا السادسة والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم فينظر فى حديث أول زمرة تلج الجنة فيعجبه ويقول هذه معانى ما سبقك بها أحد ثم ينظر فى حديث كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده فيعجبه ويقول فيه مثل مقالته فى الذى قبل ثم يخرج عليه السلام ومن كان معه من الصحابة وعبد الله وأهله ويمشى بهم فى أرض بيضاء فى غاية الحسن ثم يخرج منها إلى أرض خضراء فى غاية الحسن فيقول عنهما هذه طريق الايمان وطريق القوم ولم يبق من يمشى فيهما إلا القليل ثم يخرج إلى أرض حمراء فى غاية الحسن ثم يخرج إلى أرض فى غاية الحسن والاتساع قد غشيها نور عظيم ثم يدخل فى بساتين فى غاية الحسن والكثرة وفيها نحو ألفى سرير كل سرير فى غايه الحسن على كل سرير حورية فى غاية الحسن كلهن يأتين إلى عبدالله ويسلمن عيه ويقلن نحن لك ونحن هنا ننتظرك حتى يجمع إن شاء الله بيننا ثم إنه صلى الله عليه وسلم يريه زائدا على تلك الأسرة والحور أنواعا من الخيرات لا يقدر أحد على وصفها ويقول هذا كله ثواب حديث أول زمرة تلج الجنة فيقول عبدالله هل بقى غيره فيقول عليه السلام لا علم لى بذلك ثم إنه عليه السلام يريه بساتين غير تلك فى غاية الحسن وفيها ألف سرير كل سرير فى غاية الحسن على كل سرير حورية فى غاية الحسن فالكل منهن يأتين ويسلمن على عبدالله ويقلن مثل مقالة من كان قبلهن ثم إنه عليه السلام يريه من أنواع الخير ما لا يقدر أحد أن يصفها ويقول جميع ذلك كله ثواب حديث كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده

﴿الرؤيا السابعة والتسون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه ابراهيم وموسى عليهما السلام وجمع من زوجاته عليهن السلام وجمع من الصحابة رضى الله عنهم فسلموا على عبدالله وقالوا يهنيك النصر ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم ينظر فى حديث ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله فيعجبه ويعطيه للحاضرين لينظرونه فالكل يعجبهم ثم إنه عليه السلام يقول لعبد الله أنظر فيريه نحو ألفى بستان كذا كل واحد منها فى غاية الكبر والحسن ونحو الثلاثين دارا فى غاية الكبر والحسن وغرفا مثل ذلك فى العدد والحسن وجملة عبيد وجملة جوارى فى غاية الحسن وهم بالحلى والحلل النامين فى الحسن وزائدا على ذلك خير لا يقدر الرائى أن يصفه ويقول عليه السلام جميع ذلك ثواب هذا الحديث

﴿الرويا الثامنة والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة وبعض

أمهات المؤمنين رضى الله عن جميعهن ثم ينظر فى حديث سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله فيعجبه ويقول عليه السلام ما سبقك إلى هذه المعانى أحد وإنها لحسنة ثم يفتح عن جانبه بابا ويقول لعبدالله أنظر فيريه جملة من ثياب فى غاية الحسن وهى مكومة مثل الجبال وقدحا فى غاية النقاء والطيب وهى من الكثرة مثل الجبال وأنواعا من الخير لا يقدر الرائى يصفها ويقول هذا ثواب هذا الحديث وكان قبل هذا دخل عليه بعض الاخوان وهو من المباركين فيقول له عليه السلام مالك مصدق ببعض تلك المرائى ولا تصدق ببعضها إما رد الكل وإما فصدق بالكل فيقول له عبدالله يا رسول الله إنك أمرتنى باظهار هذه المرائى وبعض الناس لا يصدق بها فيقول عليه السلام ذلك ليميز الله الحق من الباطل من آمن بى فهو يصدق بها ومن لا يؤمن بى فلا يصدق ولا ثالث ثم إنه عليه السلام يقول لعبدالله لتكن عندك قاعدة إذا ذكرت لك فى هذه المرائى عن أحد من أصحابك شيئا فلا تخبر به غيره فيقول له عبدالله إن محمداً الفاسى مذكور فيها وقد أمرتنى باظهاره فيقول عليه السلام كان ذلك يرتجع من قدر له بالارتجاع وينظر فى حديث أتانا رسول الله ﷺ فى دارنا هذه وينظر تلك الأحكام فيشير إلى موضع منها لأن يزاد فيه وجه من الفقه وهو حسن جدا فيقول له عبدالله ألم تقل لى أنه ليس فيه خلل فيقول إنما هو زيادة حسن وليس أنت أيضا ممن يجهله

﴿الرؤيا التاسعة والستون﴾

كأن سيدنا ﷺ دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه ابراهيم عليه السلام وموسى وعيسى ويحيى عليهم السلام وزكريا عليه السلام وسليمان عليه السلام وجمع من الصحابة رضى الله عنهم وما يدخل واحد منهم إلا يسلم على عبدالله ويقول ليهنيك النصر ثم إن سيدنا ﷺ يأخذ طبق فضة كبيرا ويحمل فيه طيبا كثيرا ويأخذ ذلك الشرح ويطيبه بذلك الطيب ويعرضه على جميع الحاضرين فيعجبهم فيقول عليه السلام لو أن أهل التفسير يفسرونه مثل هذا كان الناس يهتدون به لكن لم يرد الله أن يكون له ثان ثم يقول لعبدالله أنظر فيه فيريه خيرا عظيما لا يقدر احد يصفه فيقول عليه السلام هذا ثواب هذا الشرح فيقول له عبدالله وقد أريتنى مثل هذا على الشرح فيقول له عليه السلام لك الخير فيه على سبعة وجوه هذا رابعها سوى مالك عند الله من خير فى الآخرة ويأتى السبعة ثوابها فى الدنيا قبل أن تموت والحمد لله رب العالمين

﴿الرؤيا السبعون فى فضل ابن أبى جمرة رضى الله عنه﴾

قد تواتر أن القطب الغوث تاج الدين بن عطاء الله السكندرى رأى سيد المرسلين ﷺ فى النوم يقول له ﴿ما زرت سلطان المشرق والمغرب فقال له يا سيدى ومن سلطان المشرق والمغرب فقال له عبدالله بن أبى جبرة ما وقع نظره على أحد إلا وجبر﴾ (بابدال الميم بالباء)

﴿تمت المرائى الحسان بفضل من الله الملك المنان﴾

﴿وهذه حكايات وحكم عظيمة مباركة إن شاء الله تعالى﴾

ذكرها ابن الحاج فى المدخل عن شيخه الامام سيدى عبدالله بن أبى جمرة شارح هذا الكتاب ﴿قال﴾ سمعته يقول حق الله تعالى وحق النبي ﷺ فى هذا الجانب ويشير إلى جانبه اليمين وحق الأهل والأولاد والاخوان والأقارب فى هذا الجانب ويشير إلى ناحية يساره فمن وافقنى منهم على الجانب الأيمن فهو أخى وصاحبى وقومى ومن لم يوافقنى منهم على ذلك لا نعرفه ولا يعرفنى (وسمع) ابن الحاج شخصا من أكابر علماء وقته المرجوع له فى النوازل يقول لو نزل درهم من السماء مكتوب عليه من أخذه دخل النار لأخذ الفقيه لأنه يتأول ذلك بأن يقول يحتمل أن يكون المراد من أخذه وشرب به خمرا أو زنى به إلى غيره ذلك من الاحتمالات وأنا أخذه إلا لمصلحة غير ممنوعة فى الشرع أو كما قال فذكرت ذلك لسيدى أبى محمد رضى الله عنه (فقال) لى أقول ضد هذا وهو إنه لو نزل درهم من السماء وعليه مكتوب من أخذه دخل الجنة لم يجز للفقيه أن يأخذه لأنه يحتمل أن يكون المراد به من أخذه فأنفقه فى الجهاد أو صلة الرحم أو فى الصدقة إلى غير ذلك من الأمور المحتملات والذمة مشتغلة به بيقين والمطلوب من المكلف براءة ذمته وذمته الآن سالمة فلا يدنسها بمحتمل أو كما قال (وقال أيضا) سمعته يقول رضى الله عنه رضاء الخلق غاية لا تدرك فعليك بمخاصمة نفسك والسلام (وقال أيضا) إذا لقى الفقير قوته من وجهه فى هذا الزمان فهو من خرق العادة ومن جملة الكرامة لأن الناس فى الغالب انقسموا على قسمين فمنهم محسن الظن ومسيئه فالمحسن الظن خرج باعتقاده إلى حد يلحقه بالملائكة الذين لا يأكلون ولا يشربون فلا يفكر أحدمنهم فى صورة البشرية لاعتقادهم أنه خرج عن هذا الطور وبعضهم يسيء الظن لم يضره ولا ينفعه (وقال رضى الله عنه) منذ دخلت فى هذه الطريق ما أعلم أنى بت عن موضعى ليلة واحدة (وكان) يقول لا يطلب اليوم فى هذا الزمان ما سمع عمن مضى من المقامات والأحوال بل المطلوب درجة عوام المسلمين والعمل فى تحصيلها ودرجة عوام المسلمين هى اتباع الأمر واجتناب النهى فلا يراك حيث نهاك ولا تفقد حيث أمرك فمن حصل فى هذا الزمان فهو إبراهيم بن أدهم فى وقته (وقال رضى الله عنه) مضى على وقت فكان لا يتحرك أحد بحركة فى بيته من رجل أو امرأة فى هذا الاقليم حتى الرجل يقرب زوجته أو يقرب أحد الخلاء بكل ذلك منى فضاق ذرعى بذلك فألهمت إلى اللجاء والاضطرار إلى الله تعالى فى رفع ذلك عنى فأقالنى ورفعه عنى فصرت لا أدرى ما خلف الجدار والحائط (وكان) إذا اشتد عليه الأمر فى وقت شغله ذات اليد والأمراض والأعراض (فقال) له خادمه يا سيدى ما هذه الاشدة (فقال) له الشيخ رحمه الله الذى دخلنا عليه ما جاء إلى الآن فقال له وأى شيء دخلتم عليه فقال الموت (وبقية كلامه) رضى الله عنه فى الحكايات التى ذكرها تلميذه ابن الحاج فى المدخل رضى الله عنه؟

تم فى ٧ الحجة سنة ١٣٥٥ھ

